

شبكة بصري

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخري كريم

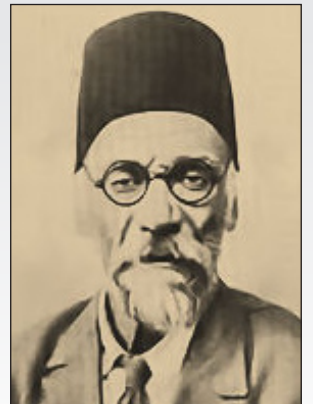
ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون

العدد (2594) السنة العاشرة
الاثنين (17) ايلول 2012

WWW.almadasupplements.com

11

خمسة عشر عاماً
بصحبة الزهاوي



قصور البصرة القديمة

ساحة الكشافة إبان العهد الملكي



من محلات الكرخ..

محلة باب السيف والشواكة



محلة باب السيف والشواكة

محلة باب السيف والشواكة، منظر من نهر دجلة

ومحلة (باب السيف) تطل على دجلة تقع بين المحلات الشواكة والدورين ورأس الجسر ،والسيف تعني مخزنا للحبوب ، حيث كان سيف للدولة.تباع فيه الحبوب التي تجلب من الموصل وسامراء وكان يقع بجانب مسجد السيف واللط جانبه على نهر دجلة ،ويعود الى دائرة الاوقاف .

وقد كتب على بابيه الإمامي تاريخ تعميمه من قبل الوالي داود باشا،سنة ١٢٢٢م.١٢٤٠هـ/١٨١٦.١٨٣٠م.وداخل السيف قبور لبعض الصالحين ،منهم قبر كتب عليه المتطفلون على الخطط انه قبر الامام ابي الحسن الأشعري (رحمه الله) لأنه دفن في مشرعة الروايا ،وهي مشرعة الدواب التي تحمل الماء الى داخل المحلات

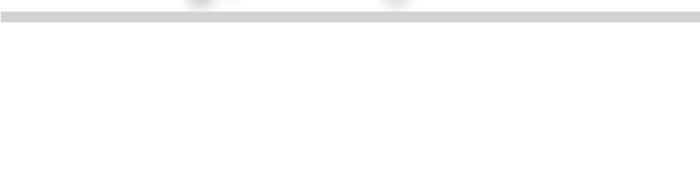
،ومشرعة الروايا في التعيين الخططي كانت فوق مشرعة الكرخ التي كانت في اعلى محلة الجعفر ،وكانت ايضا مشرعة للروايا التي تحمل الماء من دجلة الى مدينة المنصور، ولعلها كانت قرب باب خراسان ، وهو الباب الشرقي من ابواب المدينة الاربعة ،فتكون المشرعة قبالة محلة الكسرة او محلة هيبث خاتون من الجانب الشرقي ،وبذلك يستحيل ان يكون هذا القبر قبر الأشعري.



شريعة باب السيف في اوائل القرن العشرين



ذاكرة عراقية



ذاكرة عراقية، منظر من نهر دجلة

كانت هذه المحلة تعرف بمحلة (القرية الغربية)بالتصغير التي هي محلة باب السيف والشواكة وما اليها ، وقد تصل الى محلة الشيخ بشار وقسم من علاوي الرحلة ،لان حدود المحلات القديمة لم تكن مضبوطة ضبطا رسميا .

وكان في (القرية) موضع على دجلة يعرف بقصر بني المأمون ويتصل بمحلة قصر عيسى من الجنوب ، وفي قصر بني المأمون دفن الخليفة المستضيء بأمر الله وغيره ،وهناك على شاطئ دجلة انشأ فخر الدولة الحسن بن المطلب احد ابناء الوزراء ومن اعيان بغداد ،جامعا عرف بجامع فخر الدولة،وقد اثرت فيه مياه دجلة وسدعته،وقد زال بأحد اسباب الزوال او باكثر منه .



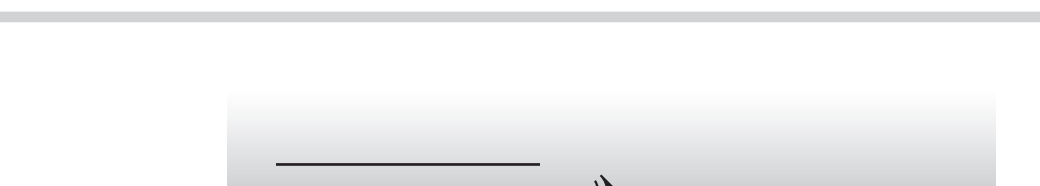
جنوب بغداد الشرقي الى مايلي الجسر المعلق الحسالي والدورة .وكان فيها قري منها النخاسية نسبة الى بعض النخاسين والحارثية نسبة الى رجل من الاعيان اسمه الحارث.ويظهر ان نشوء المحلة المذكورة كان قبل العصر العثماني فقد نكر مؤلف الجدول الصفي من البحر الوفي مخطوط الورقة ٩٠ ان قلعة تحمل اسم الزركشي كانت قائمة الرضكا .

ومن ادياء هذه المحلة وشعراؤها عبد الحسين الملا احمد وصالح طاهر الحميري وعلي طاهر الحميري وغيرهم كثيرون.اما محلة (الشواكة) فهي محلة ظهرت باسمها المعاصر نسبة الى (باعة الشوك) الذين كانوا يتواجدون في هذه المنطقة.

محلة الكريبات

كانت ايام بني العباس(رقة)تعرف ب(رقة ابن حروج) والرقة هي الارض التي يطفح اليها الماء في ايام الفيضان .وكان في الرقة بساتين ومزارع كما ورد في الاخبار ،وتتصل محلة الكريبات بالصالحية وكرادة مريم ، وكانت كل هذه المواضيع والبساتين من مقاطعة (بادوريا)الكبيرة التي كانت تسمى بنهر عيسى من فرعه الكبير الذي يمتد الى

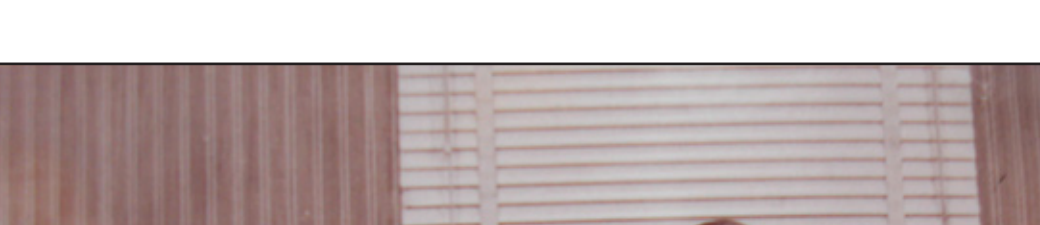
ذاكرة عراقية



ذاكرة عراقية، منظر من نهر دجلة

طرائف برنامج

(الندوة الثقافية)



الالوسي بين مصطفى جواد وجمال الدين الالوسي في الندوة الثقافية

ومدة خلافته وجرى على هذا المنوال كل مع خليفة من الخلفاء مع ذكر اولاده ووزرائه وقضائه وحجابه الى غير ذلك من المعلومات ثم ختم كلامه بذكر المستعصم بشيء من محاولة احراج لشخصي واختبار معلوماتي عن ضيق الوقت المخصص للندوة وقد لخص عند ذكر المستعصم اسماء الخلفاء ابتداء وانتهاء.

ثم خاطب المستمعين بقوله: هذا ما طلبه المستمع ولو كان الوقت يسمح باكثر من هذا لذكرت أكثر . ثم خاطب صاحب الرسالة: هل اجتزت الامتحان يا أيها الأخ.

وعند خروجنا من الاستوديو ظهرت على الدكتور جواد إشارات الإنفعال وهو يريد: مساكين هؤلاء الحساد المنافقون ، مساكين بؤساء.

هذه الحادثة وعشرات من امثالها كانت تحدث خلال تقديمنا البرنامج الاسبوعي (الندوة الثقافية).

الطبريز! لا التبرزل:

ومن المواقف الأخرى التي أتذكرها أنه كان لا يكرر المعلومات- آية معلومات تاريخية أدبية، لغوية أثرية.. مرتين أبداً، بل كان يفضل عند ورود سؤال الى الندوة اجابة السائل تحريرا.

ومن الطرائف التي أثارت الجمهور والصحف المحلية ان أحد السائلين سأله عن أنواع التمور في العراق، فما كان من العلامة جواد الا واجابه بقصيدة طويلة نكر فيها جميع أصناف التمور المعروفة في العراق مع بعض التعليقات الطريفة على بعض الأسماء مثل: الطبريز! ولا تقل التبرزل: والأزادي ولا تقل الزهدي.

هذا قليل من كثير مما تخزنه الذاكرة عن صديقنا واستاذنا العلامة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

طالب خان) وقد توثقت صلاتنا الأخوية أكثر

فاكثر بمرور الأيام، وقد عبّر عن هذه الصلة في كثير من المناسبات كان آخرها (قصيدة تحية)سجلها بقلمه على أحد مؤلفاته، وهي خير ما أعتز به في ذكرياتي مع العلامة جواد رحمه الله.

هل هو امتحان؟

إن الحديث عن العلامة الدكتور مصطفى جواد صاحب طويل ومتعب بالنظرلعدد مسائل تاريخية وذكر بعض الرجال والمدن، فما ان وقع بصره عليه إلاوقال مبتسماً أنه الكتاب الفلاني ومؤلفه فلان ومطبوع في حيدر آباد(الهند)، وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة منه، فذهبت الى المكتبة وطلبت الكتاب وقارنت الصفحات فوجدتها كما شخصها، واحترامي لهذا العلامة الجيد ثم توطلت الصلة بيننا أكثر فأكثر عند اصدار العدد الأول من مجلة سومر عام ١٩٤٥ حيث عملت فيها مع الأستاذ عبد الوهاب الامين(رحمه الله) والاستاذ سامي الصفار وأول مقابلة أجريتها كانت مع الدكتور مصطفى جواد (حول القصر العباسي في القلعة ببغداد) وهو دار المسنة العتيقة من آثار الناصر لدين الله العباسي، وقد نشرت في المجلد الأول من المجلة ١٩٤٥. وكان هذا العمل قد افادني كثيرا في كيفية كتابة البحوث والدراسات الخططية والأثرية، كما علمتني الكثير من الأمور التي تتصل بالتحريير والنشر وشؤون الطباعة.

وفي عام ١٩٦٠ عادت صلاتنا القديمة، حيث شاركت مع الدكتور مصطفى جواد في البرنامج الثقافي من محطة تلفزيون بغداد وكان النجم الالامع في البرنامج الذي كان لي شرف تقديمه في التلفزيون(الندوة الثقافية) التي استمرت قرابة (١٢) عاما متواصلة، وقبل وفاته رحمه الله طلب إلي أن أكتب مقدمة كتابه (رحلة أبي

صليتي به حين كنت أرجع اليه مستفسراً عن المواقع الأثرية في بغداد وخارجها وكان يرشدني الى المصادر الباحثة عنها. فأعجبت بذكرته العجيبة فكان يشير الى المؤلف متحجف الموصل فقممت بتأسيس القاعة الثقافية لمعرض الآثار القديمة والإسلامية واعداد دليل للمعروضات باللغتين العربية والإنكليزية ١٩٥٧-١٩٥٨ وكذلك اعاد عرض مسائل تاريخية وذكر بعض الرجال والمدن، فما ان وقع بصره عليه إلاوقال مبتسماً أنه الكتاب الفلاني ومؤلفه فلان ومطبوع في حيدر آباد(الهند)، وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة منه، فذهبت الى المكتبة وطلبت الكتاب وقارنت الصفحات فوجدتها كما شخصها، واحترامي لهذا العلامة الجيد ثم توطلت الصلة بيننا أكثر فأكثر عند اصدار العدد الأول من مجلة سومر عام ١٩٤٥ حيث عملت فيها مع الأستاذ عبد الوهاب الامين(رحمه الله) والاستاذ سامي الصفار وأول مقابلة أجريتها كانت مع الدكتور مصطفى جواد (حول القصر العباسي في القلعة ببغداد) وهو دار المسنة العتيقة من آثار الناصر لدين الله العباسي، وقد نشرت في المجلد الأول من المجلة ١٩٤٥. وكان هذا العمل قد افادني كثيرا في كيفية كتابة البحوث والدراسات الخططية والأثرية، كما علمتني الكثير من الأمور التي تتصل بالتحريير والنشر وشؤون الطباعة.

وفي عام ١٩٦٠ عادت صلاتنا القديمة، حيث شاركت مع الدكتور مصطفى جواد في البرنامج الثقافي من محطة تلفزيون بغداد وكان النجم الالامع في البرنامج الذي كان لي شرف تقديمه في التلفزيون(الندوة الثقافية) التي استمرت قرابة (١٢) عاما متواصلة، وقبل وفاته رحمه الله طلب إلي أن أكتب مقدمة كتابه (رحلة أبي

طالب خان) وقد توثقت صلاتنا الأخوية أكثر فاكثر بمرور الأيام، وقد عبّر عن هذه الصلة في كثير من المناسبات كان آخرها (قصيدة تحية)سجلها بقلمه على أحد مؤلفاته، وهي خير ما أعتز به في ذكرياتي مع العلامة جواد رحمه الله. هل هو امتحان؟

إن الحديث عن العلامة الدكتور مصطفى جواد صاحب طويل ومتعب بالنظرلعدد مسائل تاريخية وذكر بعض الرجال والمدن، فما ان وقع بصره عليه إلاوقال مبتسماً أنه الكتاب الفلاني ومؤلفه فلان ومطبوع في حيدر آباد(الهند)، وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة منه، فذهبت الى المكتبة وطلبت الكتاب وقارنت الصفحات فوجدتها كما شخصها، واحترامي لهذا العلامة الجيد ثم توطلت الصلة بيننا أكثر فأكثر عند اصدار العدد الأول من مجلة سومر عام ١٩٤٥ حيث عملت فيها مع الأستاذ عبد الوهاب الامين(رحمه الله) والاستاذ سامي الصفار وأول مقابلة أجريتها كانت مع الدكتور مصطفى جواد (حول القصر العباسي في القلعة ببغداد) وهو دار المسنة العتيقة من آثار الناصر لدين الله العباسي، وقد نشرت في المجلد الأول من المجلة ١٩٤٥. وكان هذا العمل قد افادني كثيرا في كيفية كتابة البحوث والدراسات الخططية والأثرية، كما علمتني الكثير من الأمور التي تتصل بالتحريير والنشر وشؤون الطباعة.

وفي عام ١٩٦٠ عادت صلاتنا القديمة، حيث شاركت مع الدكتور مصطفى جواد في البرنامج الثقافي من محطة تلفزيون بغداد وكان النجم الالامع في البرنامج الذي كان لي شرف تقديمه في التلفزيون(الندوة الثقافية) التي استمرت قرابة (١٢) عاما متواصلة، وقبل وفاته رحمه الله طلب إلي أن أكتب مقدمة كتابه (رحلة أبي

صليتي به حين كنت أرجع اليه مستفسراً عن المواقع الأثرية في بغداد وخارجها وكان يرشدني الى المصادر الباحثة عنها. فأعجبت بذكرته العجيبة فكان يشير الى المؤلف متحجف الموصل فقممت بتأسيس القاعة الثقافية لمعرض الآثار القديمة والإسلامية واعداد دليل للمعروضات باللغتين العربية والإنكليزية ١٩٥٧-١٩٥٨ وكذلك اعاد عرض مسائل تاريخية وذكر بعض الرجال والمدن، فما ان وقع بصره عليه إلاوقال مبتسماً أنه الكتاب الفلاني ومؤلفه فلان ومطبوع في حيدر آباد(الهند)، وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة منه، فذهبت الى المكتبة وطلبت الكتاب وقارنت الصفحات فوجدتها كما شخصها، واحترامي لهذا العلامة الجيد ثم توطلت الصلة بيننا أكثر فأكثر عند اصدار العدد الأول من مجلة سومر عام ١٩٤٥ حيث عملت فيها مع الأستاذ عبد الوهاب الامين(رحمه الله) والاستاذ سامي الصفار وأول مقابلة أجريتها كانت مع الدكتور مصطفى جواد (حول القصر العباسي في القلعة ببغداد) وهو دار المسنة العتيقة من آثار الناصر لدين الله العباسي، وقد نشرت في المجلد الأول من المجلة ١٩٤٥. وكان هذا العمل قد افادني كثيرا في كيفية كتابة البحوث والدراسات الخططية والأثرية، كما علمتني الكثير من الأمور التي تتصل بالتحريير والنشر وشؤون الطباعة.

^[1] ومدة خلافته وجرى على هذا المنوال كل مع خليفة من الخلفاء مع ذكر اولاده ووزرائه وقضائه وحجابه الى غير ذلك من المعلومات

^[2] ثم ختم كلامه بذكر المستعصم بشيء من محاولة احراج لشخصي واختبار معلوماتي عن ضيق الوقت المخصص للندوة وقد لخص عند ذكر المستعصم اسماء الخلفاء ابتداء وانتهاء

نعت الانبـاء قبل ايام المؤرخ العراقي الاستاذ فيصل فهمي سعيد ، الذي قدم للمكتبة التاريخية العراقية عددا من المؤلفات الرصينة ، وكانت مكتبته العامرة في خدمة اصدقائه و الباحثين ، كما كان عوناً لطلبة الدراسات العليا . وصل خبر نعيه والمحقق الذي بين يديك تحت الطبع ، ونود هنا اعادة نشر لقاء معه ، الصحفية كوثر كريم ونشرته احدى الصحف قبل سنوات ، في الوقت نفسه الذي تقدمت خالص التعازي الى اسرته الكريمة .

فيصل فهمي سعيد .. المؤرخ الراحل

فيصل فهمي سعيد، المؤرخ العراقي، في إحدى جولاته السياحية في مدينة بغداد، ١٩٦١

رجل في العقد السبعيني من العمر، وسيم السنين يمضي نحو الثمانين أسموه فيصلاً وكان يعد حين صاحب القول الفصل في فصول لم يتكرها احد قبله، موثق يعتمد التحصيل في الوثيقة ويدمغها بشهادة أكثر من شاهد من الشهود العول على مجريات زمان عاشه وأخر لم يعيشه، يجمع مذكرات الكثيرين من السياسة مدونة بالحبر الحي لكنه لم يدون مذكراته بعد، عاصر عدة احتلالات للعراق وقرأ عن أشكال وأوصاف سابقة للغزو يعتقد أن السكون هو الاستثناء الذي لا يدوم في سياق ما سيجري فيصل فهمي سعيد في الجزء الأول من ذاكـة .

«المقدمة : طيب أستاذ اسمك هل هو تيمناً باسم الملك فيصل؟
 × فيصل: انا لا اقول تيمناً ولكن إحياء لذكرى والدي المرحوم كان ضابطاً في الجيش السوري قبل ان تتشكل الحكومة العراقية الملكية و التي قبل تشكيل الجيش العراقي وهذه المعلومة قد يجهلها البعض وهو انه الجيش العراقي لم يتشكل بعد إعلان الملكية في ٢٣ أب ١٩٢١ بل تشكل في ٦ كانون ١٩٢١ أي قبل سبعة اشهر او أكثر من تشكيل الحكومة من ابن حصولا على الضباط ؛ معظمهم كانوا في الدولة التي تشكلت في سوريا و التي ايضا كانت ملكية وملكها فيصل الذي اصبح ملكا على العراق فيما بعد فالضباط الذين كانوا في الجيش العثماني قسم منهم التحقوا بما سمي بثورة الشريف حسين ١٩١٦ لكن القسم الباقي بقوا اما مع العثمانيين او بقوا ينتظرون لأنه في وقتها كان على الضابط العربي العثماني أن يهرب من الجيش أثناء الحرب فبعض الضباط اعتبروا هذا حين ومن جملتهم كانت أسماء مثل محمد فهمي سعيد وصالح الدين الصباغ ومحمود سلمان هذه الأسماء فيما بعد كان لها دور في تاريخ العراق العسكري والسياسي لكن في ١٩١٨ عندما أعلنت الهدنة الرعيل الآخر من الضباط العرب العثمانيين الذين كانوا في الجيش العثماني التحقوا بجيش الشريف فيصل والذي هو جيش الدولة الوليدة و التي أسقطت في تموز ١٩٢٠ في هذه الأثناء محمد فهمي سعيد كان ضابطا في سرية صغيرة اسمها الحرس الملكي ففيصل الاول كان يعرف فهمي سعيد وصلاح الدين الصباغ لأنهم كانوا أمراء الفصائل في حراسه، وهم لاوقا من هذا الرجل الذي كان متعدد المواهب والصفات نوع من الرعاية وهو كان يحاول شئ الضباط إليه واعتبروه ناثر وهو الذي دخل الى الشام وأول جيش عربي يجزر مدينة عربية ولكن فيما بعد حصلت تطورات فالثورة العاطفية التي

ذاكرة عراقية



ولادتي بفترة و الذي خرج من وزارة الدفاع ونسب الى الموصل كضابط ركن فاننا فتحت عيني في الموصل ولكن البيت الذي ولدت فيه فهمي سعيد تركه الى المجاهدين الفلسطينيين انا اعرف قسم منهم مثل عبد القادر الحسيني و المرحوم حسن سلامة و اعرف هذا الجانب من حياة والدي وكان هذا البيت لأنه على الشط خلفه رمال يتدرب عليها المجاهدون و من ثم يذهبون الى فلسطين وبقينا في الموصل الى سنة ١٩٢٧ وفتحت عيني في الموصل وتعلمت الكلمات الأولى باللهجة الموصلية ولهذا الآن عندما يتكلم بعض الموصليون معي أرد عليهم لا إراديا بنفس اللهجة وبعد ان جاء الحكم بعد انقلاب النجم بكر صدقي جئنا الى بغداد وسكننا نفس البيت بعد ان تركه المجاهدون لأنه ثورة ١٩٣٦ في فلسطين كانت قد استهلكت اواخر ١٩٢٧ و حكومة بكر صدقي لم تكن تعاون المجاهدين الفلسطينيين ، وفي الموصل هناك احتفال مكن الصوفية و مر من أمام المكان الذي كنا نسكنه ولكن الإغظمية مثل الخيال وبعدها انتقلنا الى الكرخ وفيها بدأت دراستي الأولى علما ان المرحومة و التي كانت مهتمة ان تعلمنا الالف باء وبعض الأناشيد و الصور ، فانا انكر هذه الفترة فذهبت الى الروضة وانا اعرف ربط الحروف لتكوين كلمة وهذا يجرنا الى التعليم النسوي في العراق الذي كان محارب و عندما اردوا في ١٩١٠ فتح اول مدرسة ابتدائية للبنات في بغداد اجتمع مجلس الولاية وكان من ضمن اعضاءه الشاعر جميل صدقي الزهاوي .

«المقدمة : اول دخولي للمدرسة الابتدائية اين كانت؟
 ×فيصل: قبل الابتدائية توجد الروضة انا أعظمي المولد و أعظمي الهوء وبعد

فيصل فهمي سعيد، المؤرخ العراقي، في إحدى جولاته السياحية في مدينة بغداد، ١٩٦١

فيصل فهمي سعيد، المؤرخ العراقي، في إحدى جولاته السياحية في مدينة بغداد، ١٩٦١

بقينا في الموصل الى سنة ١٩٢٧ وفتحت عيني في الموصل وتعلمت الكلمات الأولى باللهجة الموصلية ولهذا الآن عندما يتكلم بعض الموصليون معي أرد عليهم لا إراديا بنفس اللهجة وبعد ان جاء الحكم بعد انقلاب المرحوم بكر صدقي جئنا الى بغداد وسكننا نفس البيت بعد ان تركه المجاهدون لأنه ثورة ١٩٣٦ في فلسطين كانت قد استهلكت اواخر ١٩٢٧ و حكومة بكر صدقي لم تكن تعاون المجاهدين الفلسطينيين ، وفي الموصل هناك احتفال مكن الصوفية و مر من أمام المكان الذي كنا نسكنه ولكن الإغظمية مثل الخيال وبعدها انتقلنا الى الكرخ وفيها بدأت دراستي الأولى علما ان المرحومة و التي كانت مهتمة ان تعلمنا الالف باء وبعض الأناشيد و الصور ، فانا انكر هذه الفترة فذهبت الى الروضة وانا اعرف ربط الحروف لتكوين كلمة وهذا يجرنا الى التعليم النسوي في العراق الذي كان محارب و عندما اردوا في ١٩١٠ فتح اول مدرسة ابتدائية للبنات في بغداد اجتمع مجلس الولاية وكان من ضمن اعضاءه الشاعر جميل صدقي الزهاوي .

«المقدمة : وهذا يفسر لنا إطلاق هذه التسمية عليك ، نرجع الى الابتدائية

فيصل : الابتدائية مرت بعدة مراحل بعد ان اكملت الروضة زوجة خالي الصغير كانت مديرة احدى الروضات وقبله كانت زوجة خالي الاصغر وكان خالي من اول خمسة طيارين عسكريين الذين أسسوا القوة الجوية العراقية وأول شهيد طيران في العراق الذي هو المرحوم الشهيد ناطق الطائي وكان متزوجا من سيدة خالها هو نوري سعيد، فادخلوني في هذه الروضة واذكر ان واحدة من المربيات الفاضلات جدا هي المرحومة الست رابعة الإلوسي وهبت نفسها لتربية الأطفال فبقت مطبوعة في ذهني وبعدها انتقلنا من العوضية الى الكرخ لأنه لم يكن لدينا دار ملك لان والدي كان ينفق ما لديه على السياسة بعد ان أخرجوني من مدرسة الفضل للأطفال التي هي الى الرابع انتقلت الى مدرسة المركزية وعندما أكملت الصف الثالث أخرجونا وطلب منهم ان يذهبوا الى مدرسة البنين في ١٩٤٣ كانت تأثيرات الحرب العالمية الثانية بدأت على المجتمع العراقي وكان عدد كبير من المدارس خرجت بنات تعودن على السفور وعلى الحياة الطبيعية وبدا خاصة في الطب والصيدلة تمازج بين كلا الجنسين وهذا كان مرفوض من الجماعات المحافظة وكانوا يجبرون الوزارات ان تاخذ قرارات وانتقلت الى مدرسة المأمونية التي تكلمت عنها لكم قبل قليل.

«المقدمة : هل كانت هناك مناسبة لمجيء ام كلثوم او انها حضرت بدعوة من قبل الملك او أي احد من البلاط الملكي؟
 فيصل: بالحققة الملك لم يكن يدعو ولكن كان هناك معرض كما ذكرت بمناسبة استقلال العراق لكن تأخر الى ١٩٢٤ بحسب معلوماتي فالذي حصل انها كانت مدعوة وكانت تعرف باسم الأنسة ام كلثوم آنذاك فهي تزوجت مؤخرا بحسب ما حضرتك تعرفين وهي جاءت بناء على دعوة استضافة من قبل ابن وجيه معروف هو محمد صالح البغدادي ابنه كان من هو اة ام كلثوم والطرب والغناء ولا زال قسم من البيت قائم في شارع اسمه شارع طه وانا القيت محاضرة حول شارع طه ومحلة نجيب باشا .

«المقدمة : من الشخصيات البارزة في تلك المرحلة، هل كان لهم دور قيادي في تلك المرحلة.
 × فيصل: الذي كنا نسمعه الست امة السعيد التي هي بالأصل ليست عراقية واما تعرفت نتيجة زواج اختها من احد رؤساء الوزارات وهناك كانت طالبة بارزة جدا فيما بعد أصبحت اول خريجة كلية حقوق وأصبحت اول قاضية وهي

«المقدمة : نرجع الى موضوع التجمعات النسوية التي كانت تقام ومثلا كانت هناك مصطلحات مثل القبولات اصطلاح بغدادى قديم تكلمنا عن القبولات ؟
 × فيصل: الحقيقة كان هناك نوعين من التجمعات تجمع الاجتماعي العادي الذي هو القبول والنوع الثاني الذي هو الاجتماع الديني والذي يسمى(القرائات).

«المقدمة : في عودة سريعة لأستعراض مجمل محطات قطار العمر، هل تعتبر انك تمثل ابناء جيك الذي عاش اكثر من ثلثي القرن الماضي؟

× فيصل: لا انا لا امثلهم ، لأنه انا كنت مصاب بنكيات من طفولتي وفاة والدي المبكر ثم استشهاد والدي المبكر وفترة شطف العيش التي عشناها ولو انا كنت وبواسطة دعم خالي بحال أفضل ولكن لم اكن امثل ابناء ذلك الجيل ولكن دخلت عالم السياسة مبكرا دون اختياري وإنما الأحداث السياسية فرضت نفسها وعلى هذا الطفل ان يستمع الى الكثير من القضايا السياسية وكثير من الطروحات من هذه الناحية انا لا امثل ابناء جيلي اما

من النواحي الاخرى نعم امثلها الى حد ما انه كنا احبانا ندرس ونعمل بالوقت نفسه خاصة في الكليات المسائية وكنا صباحا نعمل كموظفين هذه كانت مألوفة تقريبا وتطلعنا السياسية ونشاطاتنا كانت متقاربة الى حد ما ولكن في الاوضاع الاجتماعية لا لا اعتقد انني كنت امثلهم.

«المقدمة : طيب نرجع الى المراحل الدراسية ، عندما اكملت الدراسة الابتدائية دخلت الدراسة المتوسطة ماذا كان يقابلها في ذلك الوقت ؟
 × فيصل: انا اكملت صف الرابع والخامس في المأمونية ، ولا زلت انا كيتيم اذكر لأساتذتي الذين درسوني اطيب الذكرى كانوا يعطفون لبيس علي انا فقط واما على انا فكانوا مدرسين من اروع ما مر على العراق وهم من بنى العراق في الحقيقة ثم في الصف السادس وسائل النقل بالنسبة لي ما يسمى(اليومية) محسودة فاما ان انفقها بشراء الحلويات او ان اركب الباص وكنت في المأمونية وبيتنا في شارع طه.

«المقدمة : هذه القبولات هي فقط في العوائل الارستقراطية ؟

× فيصل : المؤسرة وقسم من البرجوازية حاولوا تقليدهم بالرغم من دخلهم المحدود.

«المقدمة : المأمونية اين كان مكانها؟
 × فيصل: في الجزء الشرقي من وزارة الدفاع الحالية أي في محلة الميدان وبيتي في شارع طه الذي هو قبل ساحة عنتر في الاعظمية فأنهذب مشيا و ارجع مشيا لأنتي امتلك فقط عشرة فلوس وهي لا تكفي إلا خمسة فلوس أنفقتها على نفسي وبعدها نقلت الى مدرسة نجيب باشا النموذجية وهي كانت مختلطة الى الصف السادس وهذا كان شبيها غريبا وكانت مديرتها المتفقة الست عفيفة رؤوف زوجها احد

«المقدمة : نرجع الى موضوع التجمعات النسوية التي كانت تقام ومثلا كانت هناك مصطلحات مثل القبولات اصطلاح بغدادى قديم تكلمنا عن القبولات ؟
 × فيصل: الحقيقة كان هناك نوعين من التجمعات تجمع الاجتماعي العادي الذي هو القبول والنوع الثاني الذي هو الاجتماع الديني والذي يسمى(القرائات).



طلاب الثانوية المركزية في الثلاثينات

فيصل فهمي سعيد، المؤرخ العراقي، في إحدى جولاته السياحية في مدينة بغداد، ١٩٦١



قصور البصرة القديمة

قصر الشيخ

خزعل الكعبي

يغفو وسط بساتين النخيل

على ضفاف الجمال

على مدى فترات زمنية متعاقبة كان ِِ البصرة العديد من القصور ، كان أبرزها ؛ " قصر الضيافة وهو قصر بني خبيصا لنزول من يقدم الى البصرة من أهل المدينة وقصر رملة بنأه عبد الله بن عامر خليلهم ودوابهم ، وقصرأنس؛ ينسب الى أنس بن مالك خادم الرسول (ص)، وكذلك قصرأوس ؛ وكان قصرا جميلا شاهقا ومن حوله خمائل رائعة

باسم حسين غالب

وهناك أيضاً قصر سنبل السعدي ، وهو القصر الذي أحرقه أهل البصرة بعد أن ثاروا على صاحبه حيث إحترق ومن كان فيه" ١ ، وهناك أيضاً " قصر بني خلف ، قصر عسل زربي ، قصر الزيت ، قصر نواضح ، قصر دار فيل ، القصر الأبيض ، قصر الغضبان ، قصر عيسى ، قصر محمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي وكان من أفخم قصور البصرة جمالا وفنقة وقد قال فيه يوما:إن العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق ،المريد عين البصرة ، وعين المريد داري ، ومن القصور الأخرى : قصر ابن حمار ، قصر الهزاردن(وهو إسم فارسي ومعناه الف باب) ، القصر الأحمر ، قصر المسيرين ، قصر النعمان ، قصر عطية الأنصاري." ٢ ، واليوم لاتزال البصرة تحتفظ بقصور وبيوت غاية في الروعة والجمال ، وربما (قصر الشيخ خزعل) على ان البصرة ليست مدينة للشعر والأدب والفن والعلوم الإنسانية الأخرى ، بل هي مدينة للإبداع المعماري الفريد .، فهذا القصرأما هو طراز معماري رائع ربما ليس هناك طراز مشابه له لا في البصرة ولا في غيرها من المدن العراقية الأخرى ، فبالإضافة الى ضخامة البناء ، فإن الإختلاف في مساحات الغرف قد لا يكون هو الشيء الوحيد اللافت للنظر لمن يشاهد القصر للمرة الأولى ، بل ان الزخارف وما تتضمنه من لمسات فنية ، تعكس الذوق المعماري الذي كانت تنفرد به هذه المدينة الجنوبية ، في القصر أيضاً اعمدة كثيرة وساللم بنيت بطريقة فنية هي الأخرى مختلفة تماما .
اما الشبائيك التي طغت عليها ألوان محددة هي الأخرى من الأشياء التي كانت محط اهتمام ودراسة للكثيرين .

قصر الشيخ خزعل...الموقع

يقع قصر الشيخ خزعل الكعبي في منطقة عبادة عن غابة من بساتين النخيل تمتد من السيف مروراً بالصبيحة الكبيرة حتى باب الزبير ، أما سكان المنطقة فغالبيتهم من المسيحيين واليهود يمتنون الزراعة وصيد الأسماك وصناعة الخل . ، كانت القوارب القادمة من المناطق الريفية لاسيما ابي الخصيب والقرنة والتنومة ترسو على ضفتي ذلك النهر الذي يستمد مواجه الزرقاء الصافية من نهر العشار ومن قبله نهر الخندق المتآخم لشط العرب ، ، تحمل معها بالإضافة الى القطن والسوس اطنائاً من التمر وهو المادة الأولية التي يستخدمها سكان هذه المنطقة في صناعة الخل . ، في هذه المنطقة ايضا كانت هناك محطة قطار (نضران) ، كان

القطار الواصل الى هذه المحطة ينطلق أربع مرات في الاسبوع محملاً بال بضائع أبرزها: (النفط والكاز) والسوس والتمر والقطن . ، هذه المحطة احيلت فيما بعد الى التقاعد واندرست معالم سكنتها مطلع سبعينيات القرن الماضي . ، ونحن نتحدث عن هذه المنطقة نجب ان لاتفوتنا الإشارة الى وجود مجموعة من الجسور ربما تتميز بها عن غيرها من مناطق البصرة الأخرى ، فعلى ضفتي نهر الصبيحة الكبيرة ، هناك ثمانية جسور صغيرة انشأها أصحاب القصور والبيوت الفخمة في ذلك الوقت (بيت المنديل والمناصير والشيخ خزعل الكعبي) وهي :

- الجسر الأول ويقع باتجاه الطريق المؤدي الى جامع (نوالنارتين) وهو لعبور السيارات والمشاة أيضا .
- الجسر الثاني يصل منطقة السيف بالصبيحة الكبيرة وهو للمشاة فقط .
- الجسر الثالث يصل منطقة السيف بمنطقة الصبيحة الكبيرة - الجسر الرابع مقابل بيت الولي وهو للمشاة
- الجسر الخامس ويقع مقابل بيت عبد اللطيف المنديل وهو أول وزير تجارة عراقي ، وبيت المنديل هو البيت الذي يقع مقابل دائرة آثار البصرة والجسر لعبور المشاة
- الجسر السادس مقابل بيت عبد السلام المناصير وهو لعبور المشاة - الجسر السابع مقابل قصر الشيخ خزعل وهو لعبور المشاة

والسيارات أيضاً . - الجسر الثامن ويقع على بعد يسير من دائرة ماء البصرة وهو للمشاة .

طريقة البناء

بني القصر على طريقة الشناشيل والشناشيل هي : شرفات تتميز بزخرفتها وتكون في الطابق العلوي من الدار، ويعود تاريخ البناء بطريقة الشناشيل الى الفترة العباسية ويقال ان أصل تسمية (الشناشيل) فارسي (شساه - نشين) ومعناها مكان جلوس الملك..أما مواد بناء بيوت الشناشيل فهي من الطابوق والحديد (العكادة) ، حيث يتم بناء الشرفة أولا ثم بعد ذلك تبنى الشناشيل على تلك الشرفة ويستخدم خشب (الجاوي) في البناء وذلك لخفة وزنه ولبرودته في فصل الصيف بالإضافة الى كونه عازلاً جيدا للحرارة والرطوبة. ورد ذكر الشناشيل في الكثير من القصائد أبرزها قصيدة(شناشيل ابنة الجلبي) للشاعر البصري بدر شاكر السياب ، كما ورد نكرها في القصص والروايات واللوحات التشكيلية والصور الفوتوغرافية للأدباء والفنانين العراقيين عموما . وقد جاء البناء بطريقة الشناشيل ليكون متطابقاً مع الذوق العام، حيث لا تنحصر خصائص الشناشيل في الجوانب الفنية والمعمارية فحسب ، بل تعداها إلى الجوانب الإجتماعية أيضا. إذ جاءت الشبائيك متوافقة مع القيم والعادات الإجتماعية للمجتمع البصري المحافظ حيث تسمح لأهل الدار ان ينظروا إلى الخارج ، ، بينما لا يستطيع المارة ان يروا ما في داخل البيوت أو الغرف ، وهذه الخاصية مهمة بالنسبة للنساء ، و الشناشيل البصرية تساهم أيضاً بتوطيد العلاقات الإجتماعية بين الجيران ، حيث ان وضع الشناشيل في الطابق العلوي من المنزل أدى إلى تقارب السكان ، بحيث يسمح للعوائل ان تتبادل الأحاديث والتحايا فيما بينها من خلال تلك الشرفات . كان بناء الطابق (الأرضي) في السابق يعتمد على حديد (الشبلمان) بالإضافة الى الطابوق والجص ، في حين يكون الاعتماد ب بناء الطابق (الأول) على مادة الخشب لوفرته ولرخص ثمنه ، ومعروف عن الخشب محافظته على البرودة ويكون حاجزا أمام أشعة الشمس في فصل الصيف كما ان خفة مادة الخشب قد سمحت للبصريين ان

يضعوا بيوتهم إلى طابق ثان من غير مخاوف من طبيعة أرض مدينتهم الرخوة . ومن الأشياء المفيدة الأخرى لهذا الطراز من البناء ، انها وفرت للأزقة مظلة تحمي الناس من حرارة فصل الصيف ، حيث تظل المظلة إلى خارج البيت بمسافة تقدر بمتر تقريبا . ، وتهم الشناشيل البصرية بالأعمدة الخشبية وبتشبيد القناطر الحجرية أو الخشبية مع عناية واضحة بالزخارف البنائية، عبر التشكيل الخشبي. ومن خلال متابعتنا لبيوت المنطقة (صحة العرب) يتضح لنا أن نوع الخشب الأكثر شيوعا في البناء كان خشب (الجاوي) وهذه التسمية تعود إلى جزيرة جاوة في دولة أندونيسيا الحالية التي هي مصدر ذلك الخشب. مساحته

على ضفاف نهر صغير هو امتداد لنهر العشار ، وفي منطقة تسمى الصبيحة الكبيرة انتصبت بيوت العوائل البصرية العريقة ، بقاياها اليوم لايزيد على اثني واربعين بيتاً ربما وجودها الآن والذي قد يمتد ليعم سنوات أخرى قادمة هو السبب في ان تحتفظ البصرة بلقبتها الحالي (مدينة الشناشيل) ، في تلك المنطقة وعلى ضفاف ذلك النهر المتدفق في السنوات الخالية بماء شط العرب العذبة ، شيد قصر الشيخ على مسافة تزيد على (٥٠٠) م بـ ٢ (١٥) سم ، يقع بجواره بيت الخدم وهو المكان الذي يستقر فيه الخدم والعبيد الذين كانوا يعملون في القصر ، هذا البيت تغيرت ملامحه كثيرا بعد أحداث ٢٠٠٢ ، لتعرضه لعمليات هدم متواصلة ، حيث يشغل بيت الخدم كما هو حال باقي البيوت والقصور الأخرى الموجودة في المنطقة عوائل يطلق عليها (حواسم) وهي التسمية التي عادة ماتنسب على العوائل التي استولت عقب تلك الأحداث على دوائر ومؤسسات حكومية .

قبل تحولنا للقصر يصادفنا باب خشبي ضخم مصنوع من الحديد مطليه باللون الأسود عبارة عن نسر تتوسلها حلقة دائرية مصنوعة من بعض البويض الضيف أن يمسك بالحلقة الدائرية ليقرع بها الباب ثلاث مرات على الأقل ليعلم من في داخل القصر عن وجود ضيف قادم لزيارتهم .. في الباب أيضا نقوش وزخارف كثيرة منها ما علت الحافتين العلويتين للباب من جهتيه اليمنى واليسرى والنقوش عبارة عن أشكال هرمية رأسها المذنب الى الأسفل وقاعدتها العريضة الى الأعلى إرتفاع

الواحدة ٣٠ سم وعرضها ٦ سم ، يعتلي الباب الرئيسي قوس خشبي يبلغ إرتفاعه ٩٢ سم أما عرضه فيبلغ ١٨٥٠ م ، نقشت عليه زخارف جميلة مطليه بلون الباب (أسود) في حين وضعت من الجهة الخلفية للقوس قطعة من الخشب مطلية باللون الأبيض يبدو إنها استبدلت مؤخرا عوضا عن قطعة البلاستيك الملون التي عادة ماتزين الشبائيك وكذلك الأقواس التي تعتلي الأبواب والتي يكون لونها في العادة أما احمر أو أزرق ، ووجود هذه القطع البلاستيكية هو لإطفاء جمالية على أبواب وشبائيك القصر .

إذا ما أردنا الدخول الى القصر يتوجب علينا المرور بمدخل تضيق جدرانه تارة وتسع تارة أخرى، يعتلي سقف المدخل أكثر من قوس يتبع كل واحد من هذه الأقواس عن الأرض مسافة ٣.٧٤ م ، أما ساحة القصر فيبلغ طولها من بداية المدخل من جهتها اليمنى حتى زاوية الصلغ الأيمن ١٤.٢٠م أما عرض الساحة فيصل إلى ١٤.٨٠ م ، كسيت ساحة القصر بطابوق مربع الشكل يسمى بـ (الفرشي) قياس الواحدة (٢١٢X)سم وهذا النوع من الطابوق يستخدم لكساء ساحات وغرف المنازل في ذلك الوقت ، وفي ساحة القصر هناك الكثير من الأقواس التي تطرز الجدران الخارجية للغرف بالإضافة الى تلك التي تعتلي المسالمة والشبائيك والأبواب ، والتي يصل مجموعها داخل الساحة إلى (٢٨) قوسا مبنية من الطابوق ، أغلب النقوش الموجودة عبارة عن دائرة مسننة الشكل تنتهي عند حافات الأقواس بانصاف دوائر.

منظر من داخل القصر

ذكرة عراقية



نفس الجهة من الباب (اليمنى) توجد قبضة مصنوعة من الحديد مطلية باللون الأسود عبارة عن نسر تتوسلها حلقة دائرية مصنوعة من بعض البويض الأخر من حيث المساحة والشكل ، من المغارقات الأخرى الموجودة في تلك الغرف الإختلاف الواضح في مساحة كل غرفة من غرف الطابق الأرضي ، فهناك غرفة صغيرة لايتجاوز عرضها ٢ م أما طولها فيصل إلى ١.١٢ م ، في حين يبلغ إرتفاعها ١.٩٥ م في المقابل هناك وفي نفس الطابق (الأرضي) غرفة يبلغ طولها ٦.٧٧ م أما عرضها فيصل إلى ٣.٧٨ م ؛ وفي ذات الغرفة هناك باب طوله من القاعدة (الأرض) حتى نهاية القوس الذي يشكل مدخل الباب ٢.٥٢م وعرضه ١.٢٩ م. أما قوس الباب الذي يعتلي الباب المذكور فعرضه ١.٢٩ م وارتفاعه ٨٩ سم ، أما سقف الغرفة ، فيخالف سقف الغرفة السابقة فإن سقف هذه الغرفة عبارة عن مجموعة أقواس مبنية من الطابوق مطرزة بنقوش تعكس الذوق المعماري التي كانت البصرة تستشعر به في فترة من الفترات . .
غرف القصر وكما أسلفنا لاختلف فقط في المساحة ونقوش السقوف بل حتى في النقوش الموجودة على جدران كل غرفة من هذه الغرف ، ففي إحدى الغرف هناك نقوش عبارة عن أقواس (خنيات) صماء يستفاد منها لوضع السراج أو الكتب عليها ، يقع ادهاها على يمين كل واحد من هذه الأقواس عن الأرض مسافة ٣.٧٤ م ، أما ساحة القصر فيبلغ طولها من بداية المدخل من جهتها اليمنى حتى زاوية الصلغ الأيمن ١٤.٢٠م أما عرض الساحة فيصل إلى ١٤.٨٠ م ، كسيت ساحة القصر بطابوق مربع الشكل يسمى بـ (الفرشي) قياس الواحدة (٢١٢X)سم وهذا النوع من الطابوق يستخدم لكساء ساحات وغرف المنازل في ذلك الوقت ، وفي هذه الغرفة وعلى الجهة اليسرى من الزاوية اليمنى للحائط حتى نهاية القوس عن مسافة (٩١) سم ، وفي الغرفة أيضا هناك فتحات عرض الفخعة الواحدة (١.٨) م وعمقها من الحائط الى جدار الغرفة المجاورة ٩٨ سم أما ارتفاع القوس من حافته الداخلية حتى أرض الغرفة فيبلغ ٢.٨٠ م ، . وإذا ما دخلنا غرفة أخرى نشاهد أقواس تكون نهاياتها تشبه الى حد ما جسم الإنسان إرتفاع الواحد داخل القوس فتحة طولها ١.٧٢ م وعرضها ٦٠ سم وهذا النوع من الأقواس غير موجود في الغرف الأخرى .!

الدلائل التي تشير الى كونها شبائيك ، بل هي فتحات من الطابوق ربما يستفاد منها للتهوية ، هذه الفتحات الخمس تختلف هي الأخرى عن بعضها البعض الأخر من حيث المساحة والشكل ، من المغارقات الأخرى الموجودة في تلك الغرف الإختلاف الواضح في مساحة كل غرفة من غرف الطابق الأرضي ، فهناك غرفة صغيرة لايتجاوز عرضها ٢ م أما طولها فيصل إلى ١.١٢ م ، في حين يبلغ إرتفاعها ١.٩٥ م في المقابل هناك وفي نفس الطابق (الأرضي) غرفة يبلغ طولها ٦.٧٧ م أما عرضها فيصل إلى ٣.٧٨ م ؛ وفي ذات الغرفة هناك باب طوله من القاعدة (الأرض) حتى نهاية القوس الذي يشكل مدخل الباب ٢.٥٢م وعرضه ١.٢٩ م. أما قوس الباب الذي يعتلي الباب المذكور فعرضه ١.٢٩ م وارتفاعه ٨٩ سم ، أما سقف الغرفة ، فيخالف سقف الغرفة السابقة فإن سقف هذه الغرفة عبارة عن مجموعة أقواس مبنية من الطابوق مطرزة بنقوش تعكس الذوق المعماري التي كانت البصرة تستشعر به في فترة من الفترات . .
غرف القصر وكما أسلفنا لاختلف فقط في المساحة ونقوش السقوف بل حتى في النقوش الموجودة على جدران كل غرفة من هذه الغرف ، ففي إحدى الغرف هناك نقوش عبارة عن أقواس (خنيات) صماء يستفاد منها لوضع السراج أو الكتب عليها ، يقع ادهاها على يمين كل واحد من هذه الأقواس عن الأرض مسافة ٣.٧٤ م ، أما ساحة القصر فيبلغ طولها من بداية المدخل من جهتها اليمنى حتى زاوية الصلغ الأيمن ١٤.٢٠م أما عرض الساحة فيصل إلى ١٤.٨٠ م ، كسيت ساحة القصر بطابوق مربع الشكل يسمى بـ (الفرشي) قياس الواحدة (٢١٢X)سم وهذا النوع من الطابوق يستخدم لكساء ساحات وغرف المنازل في ذلك الوقت ، وفي هذه الغرفة وعلى الجهة اليسرى من الزاوية اليمنى للحائط حتى نهاية القوس عن مسافة (٩١) سم ، وفي الغرفة أيضا هناك فتحات عرض الفخعة الواحدة (١.٨) م وعمقها من الحائط الى جدار الغرفة المجاورة ٩٨ سم أما ارتفاع القوس من حافته الداخلية حتى أرض الغرفة فيبلغ ٢.٨٠ م ، . وإذا ما دخلنا غرفة أخرى نشاهد أقواس تكون نهاياتها تشبه الى حد ما جسم الإنسان إرتفاع الواحد داخل القوس فتحة طولها ١.٧٢ م وعرضها ٦٠ سم وهذا النوع من الأقواس غير موجود في الغرف الأخرى .!

هناك (فماني غرف) تختلف مساحتها وارتفاعها والنقوش الموجودة ، من غرفة لأخرى ، كما تتصل بعض الغرف مع بعضها الآخر من خلال بوابة مقوسة تسمى (حنية) نافذة في حين تلفت انتباهنا خمس فتحات(حنية) نافذة ، هي أقرب الي كونها نافذ (شبائيك) ، إلا انها غابت عنها وبشكل نهائي اعمدة الخشب .. جمالية ومناحة للبيت

ذكرة عراقية

7

أما السلم (الثالث) فيتصل بغرفة صغيرة في الطابق الأرضي ، أما الطابق الثاني ففيه سلم واحد تؤدي (باياته) الثمانية عشر الى سطح القصر .

الطابق الثاني

في الطابق الثاني توجد (٧) غرف في كل غرفة مجموعة شبائيك تختلف من حيث الحجم والنقشات الموجودة من شباك لأخر ، ففي الوقت الذي تخلو إحدى الغرف من الشبائيك نجد في الغرفة المجاورة شباك كبير خشبي كبير مطرّن بالنقوش يطل على الطارمة العليا للطابق ، إرتفاع الشباك (٣.٧) م ، أما عرضه فيصل الي (٥) م يرابيه في الجهة الأخرى من حيث العرض والأرتفاع وحتى بالنقوش المرسومة والألوان شباك أخر ، يتصل بالشباك السابق ، باب من الخشب إرتفاعه ٢.٤٤ م وعرضه ١.٢٥سم ، وفي ذات الغرفة هناك (٣) شبائيك تطل على خارج القصر إرتفاع الواحد ٢.٩٦ م وعرضه ١.٤ م ، وإذا ما انتقلنا الى الغرفة الثالثة يصادفنا شباك يطل على خارج القصر ، إرتفاعه (٣.٧٠) م وعرضه ٣.٦٠ م ، وفي الغرفة الرابعة هناك (٣) شبائيك إرتفاع الواحد منها ٢.٧٠ م وعرضه ٩٥سم ، وفي الغرفة الخامسة هناك شبakaan إرتفاع الواحد ٣.٧٠ م وعرضه ٦٥ سم ، وفي الغرفة السادسة هناك (٤) شبائيك تطل على الجهة الخارجية اليمنى من القصر قياس الواحد منها ٢.٩٥ م ، وفي الغرفة السادسة هناك (٣) شبائيك ، إرتفاع الواحد ٢.٥٠ م وعرض الواحد منها ٨٠ سم فقط ، وفي الغرفة السابعة والأخيرة هناك شباك كبير يطل هو الآخر على الجهة الخارجية اليمنى من القصر ارتفاعه ٢.٩٥ م .
ولايوفتنا ان نشير الى وجود ستابدين للمورد في هذا الطابق ، حيث توجد فيه ست ستابدين خصصت لزراعة الورود، وضع اثنتان من هذه الستابدين في الجهة اليمنى يقابلهما إثنان اخريتان في الجهة الشمالية للطابق العلوي وأخرى من الجهة الجنوبية ، يبلغ طول الستادة الواحدة (٢.٦٠) م وعرضها (٥٥) سم ممبنة بالصفيح الخشب المنقوش والصبوغ باللون القهوائي .، وبحسب الروايات التي سمعناها من سكان المنطقة القدامى يعنى يقابلهما إثنان من هذه الستابدين لم يقتصر وضع الورود بداخلها بل حتى الأشجار (المنسقة).

القضاء الداخلي

يضم القصر فضاءً داخلياً يبدأ من الطابق الأرضي (الساحة) حتى سقف القصر والذي هو عبارة عن سقيفة مصنوعة من الخشب تعتليه صفاًح من البلاستيك المشقولة ، في جوانب السقيفة طوق زجاجي شفاف أشكاله الهندسية المختلفة وضعت في خانات خشبية سمعت لهذا الغرض ، يستفاد من ذلك الزجاج لمرور نور الشمس الي داخل البناية ، حيث لايعترضه أي حاجز . . .

كان البصريون قديماً يستخدمون طرقاً شتى في بناء منازلهم لتخفيف من حرارة الصيف فبالإضافة الى استخدامهم وبشكل مفرط للخشب لتسقيف سطوح المنازل ولبناء مظلات خارجية وفي تكييف سقوف الغرف الداخلية مع اضافة النقوش والزخاف إليها لإعطاء جمالية أكثر ، كانوا أيضاً يعمدون على بناء جدران الغرف بمواصفات تفقر لها طريقة البناء الحالية وخاصة بالنسبة لبناء المنازل ، حيث كان قديما يبنى جدار الغرفة أو سياج البيت ثم يترك مسافة تصل الي المتر ليبنى جدار آخر ، ويضع في الفراغ الموجود بين الجدارين ، كسر من الطابوق والقش بالإضافة الى التراب ، ولغرض من العملية هو انشاء طبقة اشبه بالعازلة للإستفادة منها لعزل حرارة الصيف ، فكما هو معلوم ان البصرة تمتاز بدرجات حرارة عالية في فصل الصيف .

باختيارها لهذه الألوان دون سواها .!

سقوف من الخشب و الطابوق المزخرف ؛

كل من يتجول في قصر الشيخ خزعل يمكنه ملاحظة التباين الواضح في سقوف الغرف على ساحة القصر ، عندما نقف في ساحة القصر على ساحة العمودان إرتفاع الواحد منها (٧) م حيث يسند العمودان المذكوران الطارمة التي هي في الطابق الثاني والتي يبلغ عرضها (٢.٥٠) م ، أما في الطابق الثاني ، هناك (١٤) عمودا ، إرتفاع العمود الواحد ٣.٤٠ م . في الغاية من وجود كل هذا العدد من الأعمدة هو لإسناد نهايات الطارمة الموجودة في الطابق (الثاني) ، وإذا ما نظرنا النظر في الطارمة نلاحظ وجود موجودتين في الطابق الأرضي بخلاف الغرف الأخرى الموجودة في عموم القصر ، فإن إحدى الغرف التي يكون سقفها مزخرف بالطابوق قد تفنن المعماريون في رسم أشكالهم الهندسية فيها ، وفي غرفة أخرى هناك خصوصية لهذه الغرفة دون سواها من غرف القصر ، حيث تتميز بنقطين ، الأولى: إرتفاع سقفها الشاهق وشبائيكها العالية .

الثانية : النقوش التي تطرز سقفها الذي يثيرلدى من يشاهدها من اللوهلة الأولى الفضول للتساؤل عن كيفية تمكن المعماريون من نقش مثلثات تتشابه تماما من حيث الشكل والقياس مع المثلثات الخشبية الأخرى التي تحيط بكل دائرة من الدوائر الخشبية المسننة ، وبمجموع ذلك الدوائر والمثلثات تتشكل نقشة لونها الأبيض يشكل مع لون الخلفية (القهوائي) تشابحاً لونياً فريداً من نوعه ، تعتلي هذه النقشة ، نقشة أخرى من الطابوق ، رصفت حافات الطابوق التي تشكل نهاياتها زاوية أشبه برأس الرمح ، بعناية فائقة وهو مازاد من جمالية وروعة المكان.!

ثالثاً: وفي ذات الغرفة ومن جهتها اليسرى ، هناك نقوش تشابهها تماما من ذلك إن النقوش الشاهق ؟ ؟ . ، فقد أثارت تلك النقوش الرائعة في نفوسنا أسئلة محيرة كثيرة ظلت دون إجابة أهمها: عد العمال الذين إشتغلوا في هذه النقوش؟.

الفترة الزمنية التي استغرق فيها العمل ؟

في نفوسنا أسئلة محيرة كثيرة ظلت دون إجابة أهمها: عد العمال الذين إشتغلوا في هذه النقوش؟.
الغريب إنه وعلى الرغم من الإرتفاع الشاهق لسقف الغرفة إلا أن جميع النقشات الموجودة متشابهة تماما من حيث الشكل والقياس والأغرب من ذلك إن النقوش في سقف غرفة وليس في حائط، حيث إن النقش على الحائط كما هو معلوم يكون سهلاً ومسيطراً عليه بعض الشيء خلاف فيما لوكانت النقوش في سقف غرفة وأي سقف ، فهذا يحتاج الى جهد وإلى صبر وتحمل ليصل العمل الى ماوصل اليه .،إن حتى النقوش في هذا القصر مختلفة وهذا الإختلاف ربما يعطيني جمالية أكثر ويعطي إلتطاعا على إن تغيير الأشكال والتصاميم والألوان له مردود نفسي إيجابي هي سكتينه! .!

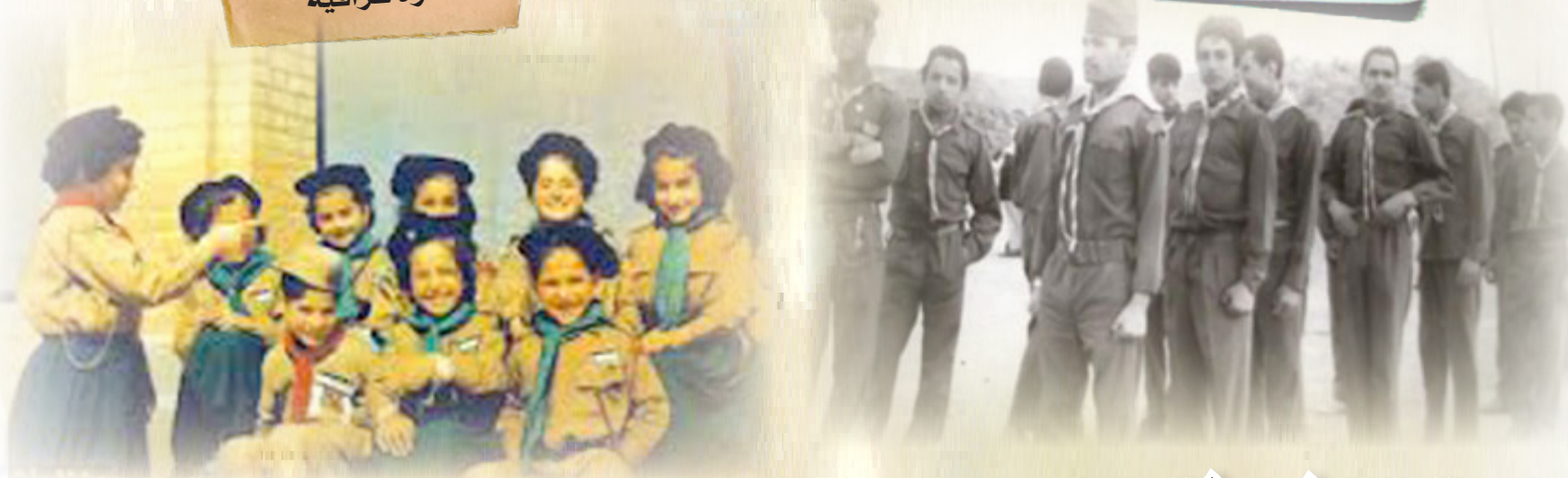
اربعة اسلالم لإتجاهات مختلفة !

في القصر مجموعة اسلالم بعضها في الطابق الأرضي وعددها ثلاثة اسلالم، يقع السلم الأول في الجهة اليمنى لساحة القصر ولا يوجد عن المدخل سوى (خطوة واحدة) ، فيما يقع الثاني في الزاوية المقابلة للساحة وتكون عدد درجات كل سلم من هذه السلالم ثمانية عشر درجة (باية) ، يؤدي اثنان منهما الى الطابق الثاني ،

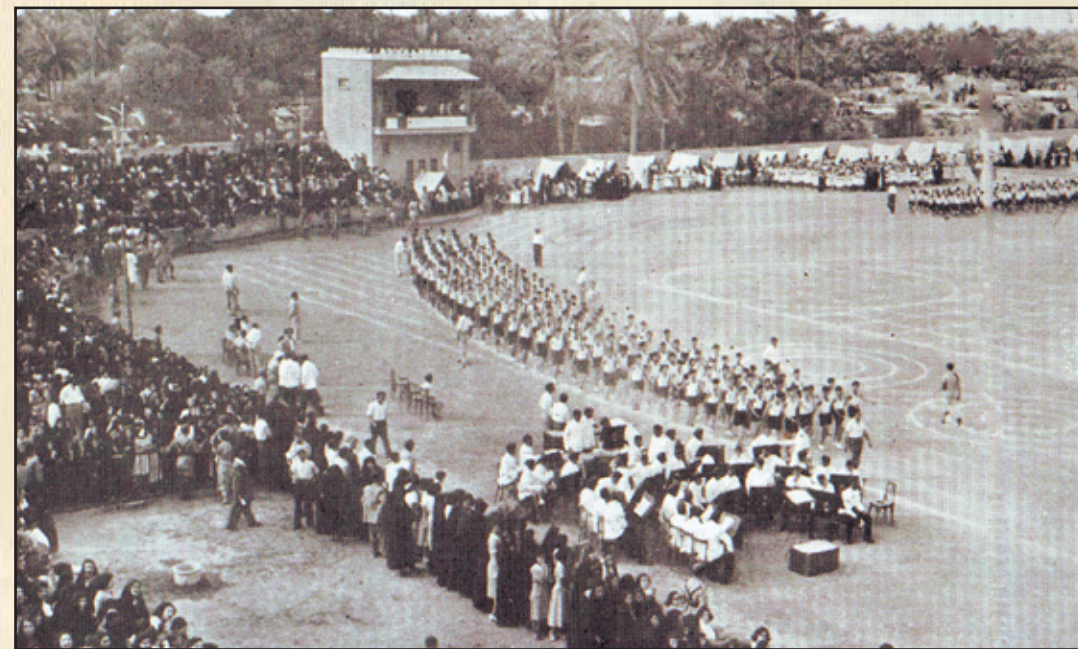


كانت الحركة الكشفية في العراق ، تسير بشكل مواز لمسيرة التربية والتعليم ، وكان منهجها من اهم المناهج التي تعنى بها وزارة المعارف منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ . وللكشافة العراقيين تاريخ مجيد ، فقد كانت لهم مساهمات جسيمة في العديد من احداث العراق ، كأحياء المناسبات الوطنية ، والمشاركة في حملات درء الفيضانات ، واسعاف الاهالي وزجدهم في بعض الوقائع التاريخية كحركة مايس ١٩٤١ . والغريب ان يحاول البعض تغييب هذا الدور الالامع من تاريخ الحركة التربوية في العراق ، او يقرر اختلاق نوع من التحريم لهذا النشاط الشبابي ، كما فعل النظام السابق في تغيير اسم الحركة الكشفية واهدافها العالمية الى افعال حزبية ضيقة . وقد قدمنا في اعداد سابقة من هذا الملحق بعض المقالات عن كشافة العراق ، ويسرنا ان نقدم هذه الاضمامة من المقالات عن تاريخ الحركة الكشفية في العراق وذكرياتنا الجميلة .

ذاكرة عراقية



ساحة الكشفية إبان العهد الملكي



تجاوز عدد الكشفية في العراق عام ١٩٣٠ نحو اثني عشر ألف كشفاء . وانتسب جميع الحيات المسرحية والنشاط الفني في البلاد. وفي تلك المرحلة، اختيرت أرض قفراء قريبة من الوزيرية ساحة للنشاط الكشفية فعرفت منذ ذلك العهد باسم ساحة الكشفية. لم يرغم أحد بالانتماء إلى الكشافة وإنما تُرك الانخراط فيها لمشغبة الصغار وأولياء أمورهم. ومع ذلك فسرعان ما

ساحة الكشفية من الأماكن المعروفة لدى معظم العراقيين، وربما أكثر من كل هذه الشوارع والمساحات التي افتتحوها في السنوات الأخيرة. لم يعد في العراق الآن كشافة ولكن اسم ساحة الكشفية بقي في الأذهان. ففي ساحة ارتبط تاريخها بالكثير من المناسبات والأحداث الجميلة في أيام الخير.

الطريف في أمر الكشافة أن كثيرا من الناس يعتقدون أن الإنكليز هم الذين جاؤا بها إلى العراق. الإنكليز حقا هم الذين أسسوا الحركة الكشفية في العالم على يد الجنرال بادن باول في أوائل القرن العشرين عندما خطرت له فكرة أهمية إعداد الفتيان والفتيات للحياة العسكرية وخدمة المجتمع وروح التحمل والصبر ومكارم الأخلاق. بيد أن العثمانيين هم الذين جاؤا بها إلى بغداد بوحى من خلفائهم الألمان وأسسوا أول وحدة من الكشافة عام ١٩١٥ بإشراف الضابط الألماني فون هوف.

وعندما استقل العراق بادرت وزارة المعارف إلى تنظيم الحركة الكشفية التي اهتم بها اهتماما خاصا ساطع الحضري الذي بادر إلى توجيهها توجيها وطنيا قوميا فأسس جمعية الكشافة العراقية التي فصلها من مقر الكشافة البريطاني في لندن. واستبدل شعارها بشعار عراقي صميم يقوم على سعف النخيل، رمز العراق. كانت الجمعية تعاني من مشاكل مالية فعدمت إلى إحياء الحفلات العامة والمهرجانات والعروض المسرحية لجني الأموال من البطاقات

الأمير غازي وكشافة العراق



بعد وصول الامير غازي الى بغداد عام ١٩٢١ شعر والده بحاجته الى تطوير قدراته الذهنية والجسدية وبما يليق به كولي للعهد فكان ان اخضع الامير الذي ولد عام ١٩١٢ في سلسلة من التدريبات العلمية والرياضية وكان من بينها انخراطه في فرقة الكشافة الملوكية التي

اسست اصلا بدافع اعداده وتطوير قدراته الحركية والرياضية. وللكشافة مع الامير غازي قصة، فان مجلة الكشاف العراقي الصادرة في تشرين الاول ١٩٢٤ زينت صفحاتها الداخلية الاولى بصورة الامير وكتب تحتها سمو الامير المعظم المحبوب ولي عهد العراق... في حين جاء على الصفحة الاخرى مايلى:

سمو الامير الجليل قدمت اهلا ووطننا سهلا يبتغي بك العراق ويتقدم اليك الكشاف العراقي بتحية الاخلاص والولاء.. ثم وردت العبارات التالية:

العراق يود ان تباهي كشافته بسمو اميرها كما يتباهي الكشاف العراقي في يومنا هذا بأمر ويلس الذي شمل بعنايته كشافة شعبه.. وبعد ان تأكد للقائمين على تربية الامير انه بحاجة الى الاختلاط والبناء البدني تقرر تشكيل فرقة كشفية تضم ابرز الكشافين في المدارس البغدادية. ممن هم في عمر غازي ولهذا الغرض صدر عن مركز الكشافة العام في بغداد كتاب جاء فيه: ستألف فرقة كشافة ممتازة باسم الفرقة الملكية المنتخبة وتكون هذه الفرقة مرتبطة بالمركز العام رأسا ولا تنتسب الى فرق المدارس اما افرادها فسيتخبون من الكشافة الجاملين علامة الدرجة الثالثة (الارقى) من جميع الفرق ومن المحتمل ان ينتسب سمو الامير غازي المعظم الى هذه الفرقة.

حدثني الدكتور جلال حمدي الطالب في المدرسة المأمونية عام ١٩٢٥ انه اختير ليكون من اعضاء الفرقة الملوكية وتم ابلاغه بالحضور الى البلاط الملكي لهذا الغرض وهناك قابل الملك فيصل الاول الذي كان مهتما جدا بامر الفرقة وطلب منه ومن بقية الحاضرين من الطلبة ان يبذلوا قصارى جهدهم من اجل التطور واتقان الالعاب الكشفية والتعامل مع ولده ككشاف وليس كأمر!

يصاب بالتعب بعد اقل مجهود يبذله، علما ان الفرقة كانت تتدرب مرتين في الاسبوع. وأشار الدكتور حمدي الى ان والدة الامير هي الاخرى كانت مهتمة جدا بامر غازي وتدريبه في الفرقة الملوكية وكانت تقرب اعضاءها وتدلله من اجل ازالة الغوارق بينهم وبين ابنتها حتى ان غازي بنفسه كان يغار عندما يرى امه تتأدى جلال باسم جلولي كتعبير على (الدلع)..

وفي تلك الفترة كان الامير يحضر المباريات الرياضية وبعض المهرجانات وبتاريخ ١٩٢٥/٣/٢٤ رعى مهرجان الشرطة الذي اشتمل على مسابقات الرض والفقر والملاكمة ووزع الجوائز على الفائزين بنفسه. وبعد ان اتقن غازي العمل الكشفي شارك مع فرقته (الفرقة الملوكية) في الاستعراض الكشفي السنوي العام الخامس، الذي اقيم على ارض تكنة المدفعية طه الهاشمي ومدير المعارف العام وفي نهاية ذلك الحفل قدمت الفرقة الى غازي هدية نفيسة فرح كثيرا عند استلامها وقدم كشافة الفضل هدية الى غازي في الحفلة نفسها.

حيث كان مقررا ان تقام احتفالية خاصة له في ساحة مدرسة الفضل الا ان ظرفا خاصا حال دون ذلك فقدمت الهدية في حفلة مدرسة العوينة اما مدرسة الرصافة فقد اقامت يوم ١٩٢٦/١/٢٩ حفلا فنيا.. رياضيا على شرفه في ساحة المدرسة قدمت خلاله التمارين البدنية وبعض الحركات الرياضية ومثلت رواية صغيرة امامه.. واختتم الحفل بتقديم هدية له عبارة عن صورة مكبرة لغازي رسمها احد طلبة المدرسة.

وربما يتساءل الكثير من القراء لماذا اختيرت الكشافة لتربية غازي بدنيا ولم يزوج في الفعاليات الرياضية الاخرى؟ اقول ان العراق وبغداد على وجه الخصوص وربما تعرف الكثير من الالعاب في ذلك الوقت كما ان الملاعب والقاعات والاتحادات الرياضية لم يكن لها وجود.. وكانت الكشافة هي الرمز الاعلى للنظام وتقوية صلات العلاقة بين الفرد

وجماعته ومجتمعه، هي الوسيلة الوحيدة التي تضمن فيها الملك فيصل الاول تربية ولده بدنيا واجتماعيا وجعله اقرب الى واقع حال عصره في بغداد ولذلك اختيرت للفرقة الكشفية مجموعة من الصغار الانكياء الذين هم في مقدمة كشافة في بغداد يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٢٦ بمشاركة ثلاث وعشرين فرقة كشفية مثلها ٣٠٠٠ كشف بينهم ٣٢ كشافا هم اعضاء الفرقة الملوكية.

وفي ذلك الاستعراض الذي حضره الملك فيصل الاول تمت مراسم انخراط الامير غازي في سلك الكشافة بعد اكماله مدة التمرين حيث منح لقب (كشاف من الدرجة الاولى) واقيم غازي امام والده وسط جميع المشاركين قسم الاخلاص ثم استعرض بعد ذلك مع الفرقة الملوكية (مسيرا) امام الملك من بين فرق الكشافة التي كانت تهتف له وتحجبه.

وبعد ان اصبح الامير عضوا في حشود الكشافة العراقية اخذت فرق العاصمة تقيم الحفلات الخاصة ابتهاجا بتلك المناسبة، اذ اقامت فرقة كشافة العوينة احتفالا خاصا يوم ١٩٢٦/١/٢٣ حضره الامير مع كشافة بغداد حتى يتعلم منهم ومن حركاتهم واساليبهم في الخطاب والمعاملة كيف يواجه الامور مستقبلا.

وتؤكد بعد كل هذا ان غازي لعب دورا بارزا في الحركة الرياضية ببغداد وبالتحديد بعد ان اقيمت مباريات كأس غازي عام ١٩٣١-١٩٣٢ لأول مرة والتي كانت بيديا عن كأس (كاجولز) التي اشرف عليها الإنكليز منذ عام ١٩٢٥-١٩٢٥ وفي كأس غازي تم ايجاد كل ماله صلة بالانكليز سواء كان ذلك في الحكام او التنظيم او اللاعبين اذ كانت البطولة وطنية بالكامل وليس فيها اي تواجد للاجنبي، وحول هذا الموضوع وما احاط به سيكون لنا لقاء في عدد اخر لنضع امام القراء جزءا مهما لم يتناوله الباحثون من قبل عن التاريخ الرياضي وعلاقة الملك غازي في رسم بعض مساراته وبالشكل الذي لم يكن متوافقا ايدا مع طموحات الإنكليز!...

سمير الشكرجي



من ذاكرة الديوانية

الكشافة المدرسية بين الماضي والحاضر

إن أول تنظيم كشفي في العالم كان يد يد القائد العسكري يادن باول في انكلترا، بعد ملاحظته لتحركات كشفية أقيمت بجزيرة براونسي في جنوب إنكلترا في يوليو عام ١٩٠٧. كان للطلبة دور مهم في القيام بالأعمال العسكرية ، بالحراسة والطهي ونقل الرسائل ، وكان عدد المشاركين عشرين فتى ، وفي عام ١٩٠٩ نشر يادن باول كتابه (الكشافة للأولاد) الذي ترجم إلى عدة لغات، وفي عام ١٩١٠ بدأت منظمة جديدة للشرقات أنشأتها أخت يادن باول . أما أول حركة كشفية أنشأت في العراق ، هي فرقة المدرسة السلطانية في بغداد عام ١٩٠٥ ، وقد انحلت هذه الفرقة عام ١٩١٨ بسبب الحرب العالمية الأولى، وما كانت الحرب تنتهي حتى بدأت الفرق الكشفية تنشأ في المدارس وفي ألوية العراق ولكنها ظلت محدودة النشاط إلى عام ١٩٢١ حين تولى الملك فيصل الأول رعايتها عام ١٩٢١، فبدأت في الانتشار واهتمت وزارة المعارف العراقية بإقامة المخيمات التدريبية كل عام مدرسيها ، لإعداد قادة الحركة الكشفية ، وكان لهذا أثر نهضت الكشافة المدرسية نهضة كبيرة، وأقيم في ٢٧-٣-١٩٢٤ استعراض كشفي كبير في بغداد حضره الملك فيصل الأول، وفي ٢١-٥-١٩٣٤ تم تنصيب الملك غازي حامياً للكشافة المدرسية في العراق في حفل كبير ، واستمرت الحركة الكشفية منذ ذلك الحين في الازدهار ، وتشكلت أخيراً جمعية الكشافة العراقية التي كانت بإشراف وزارة المعارف سابقاً.

بعد انتشار الحركة الكشفية في العراق ، إذ انتقلت إلى سائر مناطق العراق ومنها لواء الديوانية سابقاً بدافع رغبة الشباب الانضمام تحت رايته، فقد كان الاهتمام في تربية الديوانية في مطلع الأربعينات من القرن الماضي بمسيرات فرق الكشافة لمدرسة الديوانية الأولى والثانية أيام الأعياد ومطلع العام الدراسي الجديد ، إذ يرتدي التلاميذ بدلة الكشافة الشاكي والجمدة العنق الخضراء والانضمام إلى سراي الحكومة لقراءة نشيد العيد أمام متصرف اللواء وكبار موظفي المتصرفية وبحضور مدير تربية الديوانية ، وكانت مسيرات الفرق السراي للاصطفاف مواجهة غرفة المتصرف آنذاك خليل عزمي الكائنة في الطابق الأول لبناية المتصرفية، وبعد أن يجيئهم المتصرف بإشرافه من يده يتقدم إمام الجامع بالقاء كلمته المعهودة والتي تتكرر في كل عيد وينفس الكلمات، وبعد الفراغ من الخطابة يوعز المعلم المرافق للفرقة الكشفية بنشيد العيد حيث تنطلق من حناجر الفرقة الكشفية: عيد لطرب عيد السرور كيف لا تشدو الطيور تملأ الدنيا حبور ونغني وتغني عيدنا أشرف الأعياد..... عيدنا أشرف الأعياد.

بعد الانتهاء من قراءة النشيد ينزل متصرف لواء الديوانية إلى الطابق الأرضي يتبعه مستخدم المدرسة يحمل زنبيل ملؤه ملابس وبعض الحلويات البدائية الصنع لتوزيها على أعضاء الفرقة الكشفية.

ولم يتمكن أي شخص أن يمنعهُ من عمله هذا. عام ١٩٤١ قامت حركة رشيد عالي الكيلاني وجماعته بحركة اعتبرها البعض ثورة قومية على الاستعمار البريطاني واعتبرها الأخر مجرد حركة رنقاء دعمتها النازية الألمانية ، ومنهم من اعتبرها حركة تحرر وطنية ، قام بها ضباط متحمسون وتبناها رئيس الوزراء الكيلاني المعروف قبولة القومية.

ولم يتمكن أي شخص أن يمنعهُ من عمله هذا. عام ١٩٤١ قامت حركة رشيد عالي الكيلاني وجماعته بحركة اعتبرها البعض ثورة قومية على الاستعمار البريطاني واعتبرها الأخر مجرد حركة رنقاء دعمتها النازية الألمانية ، ومنهم من اعتبرها حركة تحرر وطنية ، قام بها ضباط متحمسون وتبناها رئيس الوزراء الكيلاني المعروف قبولة القومية.

أول حركة كشفية أنشأت في العراق ، هي فرقة المدرسة السلطانية في بغداد عام ١٩٠٥ ، وقد انحلت هذه الفرقة عام ١٩١٨ بسبب الحرب العالمية الأولى ، وما كانت الحرب تنتهي حتى بدأت الفرق الكشفية تنشأ في المدارس وفي ألوية العراق ولكنها ظلت محدودة النشاط إلى عام ١٩٢١ حين تولى الملك فيصل الأول رعايتها عام ١٩٢١، فبدأت في الانتشار واهتمت وزارة المعارف العراقية بإقامة المخيمات التدريبية كل عام مدرسيها ، لإعداد قادة الحركة الكشفية ، وكان لهذا أثر نهضت الكشافة المدرسية نهضة كبيرة، وأقيم في ٢٧-٣-١٩٢٤ استعراض كشفي كبير في بغداد حضره الملك فيصل الأول، وفي ٢١-٥-١٩٣٤ تم تنصيب الملك غازي حامياً للكشافة المدرسية في العراق في حفل كبير ، واستمرت الحركة الكشفية منذ ذلك الحين في الازدهار ، وتشكلت أخيراً جمعية الكشافة العراقية التي كانت بإشراف وزارة المعارف سابقاً.

بعد انتشار الحركة الكشفية في العراق ، إذ انتقلت إلى سائر مناطق العراق ومنها لواء الديوانية سابقاً بدافع رغبة الشباب الانضمام تحت رايته، فقد كان الاهتمام في تربية الديوانية في مطلع الأربعينات من القرن الماضي بمسيرات فرق الكشافة لمدرسة الديوانية الأولى والثانية أيام الأعياد ومطلع العام الدراسي الجديد ، إذ يرتدي التلاميذ بدلة الكشافة الشاكي والجمدة العنق الخضراء والانضمام إلى سراي الحكومة لقراءة نشيد العيد أمام متصرف اللواء وكبار موظفي المتصرفية وبحضور مدير تربية الديوانية ، وكانت مسيرات الفرق السراي للاصطفاف مواجهة غرفة المتصرف آنذاك خليل عزمي الكائنة في الطابق الأول لبناية المتصرفية، وبعد أن يجيئهم المتصرف بإشرافه من يده يتقدم إمام الجامع بالقاء كلمته المعهودة والتي تتكرر في كل عيد وينفس الكلمات، وبعد الفراغ من الخطابة يوعز المعلم المرافق للفرقة الكشفية بنشيد العيد حيث تنطلق من حناجر الفرقة الكشفية: عيد لطرب عيد السرور كيف لا تشدو الطيور تملأ الدنيا حبور ونغني وتغني عيدنا أشرف الأعياد..... عيدنا أشرف الأعياد.

بعد الانتهاء من قراءة النشيد ينزل متصرف لواء الديوانية إلى الطابق الأرضي يتبعه مستخدم المدرسة يحمل زنبيل ملؤه ملابس وبعض الحلويات البدائية الصنع لتوزيها على أعضاء الفرقة الكشفية.

أنور شاول

خمسة عشر عاماً بصحبة الزهاوي



الزهاوي



أنور شاول

خرج . ولئن ساعات الحلاقة صعبة الوقع على هوغو فالزهاوي لم يلق بملق هذه الساعات لأنه ترك شعر راسه يسترسل لا تمسه موسى الحلاقة .

وكان الاثنان هوغو و الزهاوي كثيري الإعجاب بنفسيهما ، كخبري الاعزاز لنتائجهما . و قد يسمي البعض مثل هذه الحالات النفسية بحب الذات او الغرور اما انا فاقول ان الإنتاج الفكري ، سيما الشعر ، هو فلذات متقطعة من كبد المرء و هل من أحب فلذات كبده ؟

لقد عاش الزهاوي شاعرا عظيما و سيخلده التاريخ شاعرا اعظم .
عن كتاب أنور شاول سيرة و حياة

كلاهما نفع في مطلع قرن زاهر بالانقلابات السياسية و الاحداث الخطيرة ، هوغو في اوائل القرن التاسع عشر و الزهاوي في القرن العشرين و كلاهما نحا في الشعر منحى جديدا اثار ضجة وصحبا . صمد هوغو بوجه الطاغية نابليون الثالث مدافعا عن الحق و الحرية فاضطهد ونفى و صمد الزهاوي بوجه السلطان عبد الحميد مدافعا عن الحق و الحرية فاضطهد ونفى .

كان الكثيرون من معاصري هوغو يرمونه بالاحاد لحملاته الشعواء على رجال الدين وك ان الزهاوي عرضة لمثل هذه التهمة و لمثل هذه الحملات بينما كلاهما مؤمن بان هناك الها قد ابداع هذا الكون و كان هوغو محسودا من كثير من الكتاب

كان لقايني الاول بالزهاوي في مطلع عام ١٩٢٢ و كنت لم ازل اذ ذاك طالبا في المدرسة الابتدائية ، ملئء النفس بالحنين الى الابد ، منغمر العواطف في فيض من السحر الشعري .

و كان قد وقع بين يدي ديوان الزهاوي الاول الكلم المنظوم فالتهمت ما فيه التهاما . و يمثل لي الزهاوي شاعرا فذا في جرأته ، فرايدا في أسلوبه القصصي . فصرت اتحنن الفرص للاجتماع بالشاعر الكبير . فلم يطل بي الانتظار حتى توفقت الى ذلك في زيارة قمت بها مع صديق للشخ الخليل .

ما برحت نذكرى زيارتي الاولى ماثلة امامي وهنئذا اذكرك تلك الصبيحة الجميلة والحديقة البانعة المليئة بالورود .. و اذكرك تلك الكلمات العذبة اللطيفة التي قابلني بها الاستاذ .

و مرت الايام و الاعوام دراكا و انا انتهرت كل فرصة يجود بها الوقت للمتعم بلقاء شيخ الغريز في داره احيانا و في المقهى احيانا اخرى . و اتبع آثاره بشغف ما امده شغف فاطلع رباعياته و قصائده على اثر نشرها او قبله فيعلق في ذهني الشيء الكثير منها .

و زادتني الايام وثوقا براي لي لم يتبدل في الزهاوي . هو انه رحمه الله كان رمزاً لنهضة الابد الحديث بقدر ما كان ادبيا كبيرا و شاعرا عظيما . لم يكن هو النافخ في بوق الشعر المجدد بعد ان لم يكن للانواق الا ان تعاف الابد ، من نظم و نثر لركافة اسلوبه و رخص بضاعته و ثقافته موضوعه . الم يكن هو اول الداعين الى اتيان القديم - غته لاسمينه - و الاقبال على كل ماهو جديد من حيث الجوهر لا العرض

حاول الكثيرون الانتقاص من شعر الزهاوي بالساليب شتى . فمنهم من جاء ينقد بهوادة و تريث و منهم من جاء ينقد بهداوة و تريث و منهم من جاء حائقا ساخطا بيده المعول يريد هدم هذا النصب القائم على مفرق دورين من تاريخ الابد العربي ، هذا التمثال الحي الذي نحتته الايام لشخصية ادبية قلما يجود الزمن بمثلها . فما افلحوا و لا نالوا منه قلامة ظفر .

عابوا و لكن شيخ الغريز انه شاعر مكثر فقلنا لهم من ذا بامكانه ان يقول للبحر الزاخر : الاكن خامدا ايها البحر و زعموا ان في بعض اشعاره تقدمه السن الا تدفقا فقلنا و لكن في اشعاره ايضا قوة و ابداعا و تلك بالنسبة لهذ لا تعد شيئا مذكورا فلماذا الحياة نظرة العاشق المذله ، يحبها موالية او محاربة ، مخلصه او مداجية . و لم يقل ننسى حسنات الرجل و ننمسه بسبباته ، هذا لو فرضنا ان في شعره سببات ؟

لئن لم يكن بعض ابناء الجيل الحاضر قد اصفوا الزهاوي فان كل ابناء الجيل القادم والجيل المتعاقبة سينظرون اليه نظرة اكبار و اجلال . انهم سوف يقرؤون في اشعاره تاريخ امة كامل في عصر من ادق عصورها ، ويستلمسون الشباب و الحب و دول الجوار .

لقد عاش الزهاوي شاعرا عظيما و سيخلده التاريخ شاعرا اعظم .
عن كتاب أنور شاول سيرة و حياة

انتفاضة آل أزيـرج الفلاحية عام 1952



خالد خلف داخل

أزيـرج

مرت قبل أسابيع الذكرى السادسة والخمسون على انتفاضة عشيرة آل أزيـرج على الإقطاع في محافظة ميسان عام ١٩٥٢ في شهر أب من تلك السنة وقبيلة آل أزيـرج من القبائل الكبيرة في جنوب العراق وهي من العشائر الزيدية التي سكنت منذ القدم سكنوا عند نزلهم في محافظة ميسان منطقة المجر الصغير بعد تركهم موطنهم الأصلي محافظة ذي قار .

حيث قدم ((ربيع بن محمود بن عبيه مع اخيه حريش وولده عطوان وبعض من افراد عموته)) بايعاز من الوالي العثماني لحماية البواخر المخبئة من البصرة الى بغداد عبر نهر بجلة حتى اصبحت تلك المناطق الى ربيع واخيه وابنائهما يتعاقبونها جيل بعد جيل ليصبحوا عشيرة تحمل آل أزيـرج العمارة ليعطوا لانفسهم اسما يختلف عن عشيرة آل أزيـرج الناصرية بالرغم من صلة القرى بينهم وتنقسم هذه القبيلة الى اربعة عشائزهم (ال ربيع والحريشاويين والبو عطوان والسواعد البتران) التي تعد منهم وقد خاضوا عدة معارك مع العشائر المحيطة بهم من اجل الحفاظ على كيانهم وارضهم

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ام النومي.. ذكريات وطنية

جعفر لـبـجة

ومن معلمها التي ما زالت خالدة حتى يومنا هذا خانها الترانى المعروف بـ(خان السريع) الذي كان يستقبل الزائرين في العهود السالفة وكذلك جامعها الكبير الكائن على مقربة من سوق العلاوي ومدارسها الابتدائية التي تعج بطلعتها كما ان مجالس الغراء الحسينية لم تكن بعيدة ومن مشاهير البيوت التي تقام بها تلك المجالس بيت المرحوم (حسن هندي) السيد حسين الصدر وفاضل اللنكراني ومهدي التمدى (رحمهم الله جميعاً).

وقد استوطن هذه المحلة الكثير من العوائل المعروفة بما فيها المشرف المتأني من جودها وشجاعتها من اجل احقاق الحق وازهاق الباطل، لذلك كانوا ندا قويا لالساليب القمعية التي كان ينتهجها النظام الملكي التي كانت تمثل بمنع تجمع اكثر من خمسة اشخاص في مكان واحد باعتبارها عملية تهديدية لإقامة تظاهرات ومنع الاستماع الى الازاعات العربية وعلى وجه الخصوص القاهرة ومدشق وصوت العرب، وبالرغم من كل هذه الاساليب القمعية وما شاكلها فقد

قاموا بمقاطعة انتخابات مجلس النواب من خلال شعار جبهة الاتحاد الوطني (الضمانئ الشريفة لاتباع ولاتشتري) ولم تكن هذه المواقف الايبه وليده الساعة حيث سبقهم في ذلك السيد محمد باقر الشديدي برفضه ان يكون رئيساً للبلاط الملكي في عهد الملك فيصل الاول والتي عرضها عليه اياه السيد محمد الصدر معتبرا بان هذه المهمة مرتبطة بالمنذوب السامي البريطاني وهو لا يرضى لنفسه ان يكون تابعاً لهم، وقد تكفل نضالهم بانفاق ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وعندما وجدوا محاولات اجنبية للنيل من ثورة تموز المجيدة هرع الكثير من ابناء هذه المحلة والمحلّات الاخرى للانخراط في صفوف المقاومة الشعبية دفاعا عن الثورة التي ترقبوها من امد بعيد، لذلك كانت افراحهم لاتوصف بعد ان تم اعادة المفصولين من عمال وموظفين الى مهامهم السابقة واطلاق سراح السجناء السياسيين وحررية العمل النقابي والجماهيري والخروج من حلف بغداد وتشريع قوانين الإصلاح الزراعي من خلال افقها الواسع جراء المواقف المتارحة لحكومة الثورة،

وفي غفلة من الزمن وجراء المواقف السالفة الذكر تصدت زمرة ضالة الى حياة احد ابناء المحلة الاقبياء صاحب الفضيلة والمقام الرفيع الشيخ عبد الهادي حسن شطيط اردوه قتيلا فشيعته المحلة بقلوب مفعمة بالحزن والاسى وهم يهتفون بالموت للقلعة الاوباش، ومن العوائل التي سكنت المحلة عائلة المرحوم محمد باقر الشديدي والد الصيدلي المعروف محمد صادق والدكتور جعفر الأستاذ في كلية الزراعة وبيت هوبي العبد ومنهم السيد علي الهادي بدرى عبد الوهاب وشقيقه سعدي وعائلة السيد عباس الشعرياف الذي تولى اعمار جامع المحلة الكبير، وبيت دبة منهم الحاج سليم دبة والحاج حمزة والد معن والحاج حافظ آل دبة، وأسرة الحاج جودة شاهر السعدي والد الحاج عبد السلام والحاج حسام والحاج علي جودة.

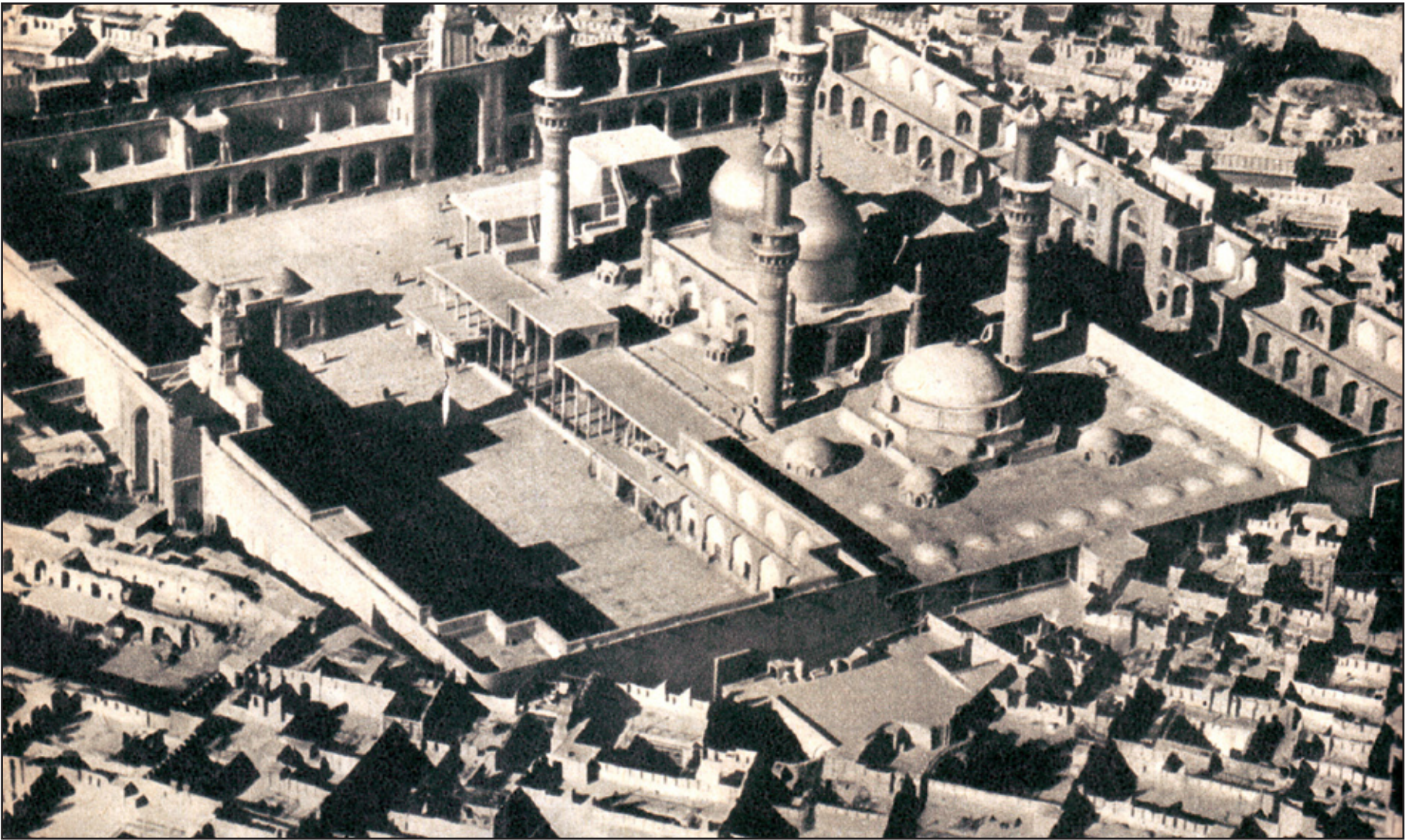
وبيت الحاج جواد الحاج كاظم الجواهري وبيت صاحب المولى وبيت الغريباوي ومنهم المرحوم هادي واسرة المرحوم صادق والد الشيخ منير الكاظمي الموظف في مكتبة الجوادين العامة وبيت كل من احمد سلطان الطائي وتوفيق العلوجي

من مظاهر التراث الحضاري الذي تسموا به مدينة الكاظمية المقدسة محلاتها العريقة التي تشير الى ماضيها التليد الذي يتجلى بالرفعة والمجد، ومحلة أم النومي واحدة من محلات هذه المدينة الخالدة، إذ إن الدلائل تشير بكل وضوح بأنها كانت بستانا عامرا بفاكهة النومي وجراء دخول العمران إليها عبر سنوات طوال فقد تلاشت من الوجود وأصبحت عامره يسكانها حيث نرى امتدادها من مشارف الصحن الكاظمي الشريف وحتى مداد نهر دجلة الخالد وإطلا لتين على محلتي التل والبحية من جهة أخرى

منظر منبدايةالكاظمية

ومحمد الكوفي وملا مهدي الاسود وهادي الشيخ علي ومن البيوت الاخرى بيت دبس وسريع وجاوش والسقا التي كان لها الشرف في سقاية زوار الامامين(ع) وكذلك عائلة آل متروك السلامية ومنهم بيت دباش حيث كان لهم شرف التصدي للقائمين بحركة الثامن من شباط الاسود عام ١٩٦٣ الذي استمر لغاية الحادي عشر منه ومن ضحايا هذه المعركة الغير متكافأة كان كل من ناظم جودي حمد وعبد الامير الحالك ومحمد الوردى وابراهيم الحكاك اما بالنسبة لسعيد متروك فقد استمر في مقاومته حتى اخر طلقة في جعبته ولم يستسلم على الرغم من اصابته بجرح بليغ وقد القى القبض عليه من خلال وشايه من إحدى النساء حيث اعدم رميا بالرصاص امام ثانوية الشعب وقد اطلق اسمه على احد شوارع المدينة المقدسة وهو شارع المحيط تقيينا لوقفه البطولي الذي لا زال خالدا بيننا حتى يومنا هذا فالف رحمه ورحمه لكل من ضحى لوطنه وشعبه والله ارحم الراحمين.

وقد ذكرت هذه المحلة في عدة كتب ومصادر



معهم بعد اتحاد هذه العشائر الثلاث بقيت (ال ربيع) بعيدة عن هذا التحالف فاراد احد الشيوخ ان يبعدهم فارس لهم من يبعدهم لاسقاط بدل الملكية عنهم فاوقد شخصا منه يدعى(هاشم معيجل) فجمع ال ربيع عند صبار ال حافظ واخذ منه عهدا بان ال ربيع ستكون بعيدة عن هذا التحالف ولما علمت العشائر الثلاث البوعطوان والحريش والسواعد البتران بنية الشيخ لاستمالة ال ربيع نزلوا جميعهم على ال ربيع واخذوا يهوسون بالهوسات المعروفة في العمارة تبين خيانة صبار ال حافظ الذي اعتذر منهم بعد ان ضيقهم على كثرة عددهم وطرد مبعوث الشيخ لتصبح ال أزيـرج كتلة واحدة لم يستطع الشيخ اخضاعهم بمفرده للتجمع الهائل والسيل الجارف وكلمات التحدي والتصميم على المقاومة واصبحت جميع الاراضي التي تسكنها ال أزيـرج في المجر الصغير(أم عين) من ام كعيدة حتى ابو سبع بيد النوار حتى اصبح الشيوخ لاحول ولا قوة لهم فالتجأوا الى (متصرف العمارة) ليشكوا تمرد عشائزهم فنصحهم المتصرف بايدي الامر بالنزول لطلباتهم خوف من انتشار الثورة

الى بغداد

منظر منبدايةالكاظمية

بغداد في نهاية العهد العثماني



الْجِسْر كان يوجد جسر واحد يربط جانبي بغداد وهو الذي رأسه في ظهر جامع الأصفية (الموله خانه) قرب المستنصرية والرأس الأخر في جانب الكرخ بين قهوة البيروتي وقهوة العكامة وموضعه في محل الجسر القائم الآن والمسجد (بالجسر القديم) كان قائما على ٢٤ زورق يقال للواحد منها جسارية طوله ٢٢٠ مترا تقريبا، وجسر آخر يصل الأعظمية بالضفة التي يذهب الي الكاظمية وتم جسر آخر في جنوب بغداد في محل قصبة كلوانياالقديمة تقريبا يسمى جسر قراره ولا يوجد غير ذلك وملتمز الجسر أو ناظره يقال له (عزب اغاسي).

الشرايع

لما كانت المباني في بغداد متصلة بالنهر من القديم كانت بينها فرجات يمكن النزول منها إلى النهر للإسقاء أو للعبور إلى الجانب الآخر وكل واحدة من هذه تسمى شريعة فالشرايع في جانب الرصافة عددها (١٤) البك هي: من الشمال إلى الجنوب، شريعة المجيدية وهي خارج السور، وشريعة البقجة وهي بين مكتب الصنایع والنادي العسكري وشريعة القشلة وهي بينها وبين المدرسة الإعدادية العسكرية وشريعة الجسر وهي بجانب الجسر القديم وشريعة المصغة وهي بين المستنصرية وقهوة الشط وشريعة خان التمر وهي جنوب خان الدققدار وشريعة المحكمة الشرعية والذهاب إليها من داخل المحكمة وشريعة الغالبية وشريعة بيت النواب والذهاب إليها من جانب اورزدي باك، وشريعة بيت الباجه جي أو العمار وهنا أنشء الجسر الثاني مؤخرًا، وشريعة السيد سلطان علي وهي في الجهة الجنوبية منه، وشريعة الربعة أو الملا حمادي وهي أسفل من التي قبلها، وشريعة كرد الشيخ والذهاب إليها من استقامة شوارع الكيلاني، وشريعة السنك وهي مقابل شارع السنك وشريعة الفناهرة وهي تقابل محلة الفناهرة.

وفي جانب الكرخ (١٠) وهي شريعة الجعيفر في آخر الكرخ من الشمال وبعدها شريعة خضر

الibas بجانب مسجد خضر الibas وشريعة القمرية بجانب جامع القمرية وشريعة (الدمير خانه) وشريعة بيت النواب بجانب الدار المشوية الي آل النواب وشريعة بيت الأيلجي وشريعة رأس الجسر بجانب الجسر القديم وشريعة السيف بأخر السوق المنتهي بالمسجد الصغير وشريعة الشواكه والكريمات فتجد أن الشرايع في الكرخ أقل من ما في الرصافة وذلك لأن ضفة الكرخ عالية جدا فم قصر المسافة بين أول الكرخ وآخره.

المحلات

تكرنا أسماء المحلات مرتبة على حروف المعجم وهي أما باسم عشيرة أو جامع أو معبد أو مرقد أو سوق أو جماعة ينتمون إلى بعض البلاد أو طبعية الأرض وهي جانب الرصافة:--

لا يوجد شسوارع بالمعنى أو العرض أو الإستقامة المتعارفة اليوم إلا شارع الميدان وشارع السراي وشارع سيد سلطان علي وكل ما هو بعرضها وأمتادها ويطلق عليه أسم العقد والدرب أيضا مثل عقد القشل وعقد الصخر وعقد الخفاق وغيره وأكثرها ليس لها أسم أو لها أسماء مختلفة كل يسميها بأسم ينسبها إلى أحد ساكنيها والغير نافذ يسمى دربونه طالت أم قصرت والطرق كلها غير



سوق عبيد، سوق الغزل، سويدان، سيد عبد الله، صبايغ الآل، طاطران، طوب، عاقوليه، عزات طوالات، عزة، عمار سبع أبار، غالبية، فرج الله، فضل، فناهرة، قاطرخانه، قراغول، قره شعبان، قشل، قمر الدين، قنبر علي، قهوة شكر، كبيسات كولات، مربعة مهديه، ميدان، هيتاويين، ينجيجه، وفي جانب الكرخ:--

باب السيف، تكارته، جامع عطا، جامع غنام، جعيفر، خضر الibas، نوريين، راس الجسر، ست نقيسة، سوق الجديد، سوق حمامة، سوق العجيمي، شواكة، شيخ بشار، شيخ صندل، شيخ علي، علاوي الحلة، فحامه، فلاحات، كريمات، مشاهدة.

الشوارع

لا يوجد شسوارع بالمعنى أو العرض أو الإستقامة المتعارفة اليوم إلا شارع الميدان وشارع السراي وشارع سيد سلطان علي وكل ما هو بعرضها وأمتادها ويطلق عليه أسم العقد والدرب أيضا مثل عقد القشل وعقد الصخر وعقد الخفاق وغيره وأكثرها ليس لها أسم أو لها أسماء مختلفة كل يسميها بأسم ينسبها إلى أحد ساكنيها والغير نافذ يسمى دربونه طالت أم قصرت والطرق كلها غير

ذاكرة عراقية

الخندق

كان موجودا بكامله من دجلة في الباب الشرقي بجانب القلعة والقناطر المبنية بالطابوق ذات الأطواق موجودة في باب المعظم وفي الباب الشرقي والباب الوسطاني للعبور عليها وقطع الخندق للجهة الثانية وعند طغيان دجلة كان الماء يملئ الخندق جميعه وأن كان مسودا من الجهتين إلا إنه يملئ بالترشح وكان يعطى بالاتزام فيزرعونه مخضرات وخاصة اللوية وتستخدم منه الحكومة رسوم الأعشار فضلا عن بدل الإيجار وفي جانب الكرخ توجد منه أقسام قليلة في جهتي الجعيفر والشيخ معروف.

أبواب السور

أربعة: باب المعظم وهو بشكل إيوان طويل مفتوح من الجهتين ذو أربعة أطواق بينها عقادات نصف كروية لا يشبه الأبواب الأخرى وباب الوسطاني وباب الطلمس على نسق واحد بشكل برج مدور تام التدوير وله باب تواجه البلد من الداخل وباب جانبية تواجه الخندق ومن هناك له قنطرة طويلة بموازة الخندق وملصقة بحافته الخارجية، والباب الشرقي كان شكله مصلعاً منتظماً وكان مستعملا كمضجع للجنود (سرية الديباجة من فوج الإعمالات الذي أسسه مدحت باشا).

منتظمة ولا مستقيمة وأكثرها ضيق ومعوج وسبب الضيق يقال عدم الأمن ولكني أرى سببه الحر الشديد في الصيف والبرد في الشتاء وعدم وجود تنظيم في البلديات.

البساتين

كان يوجد بساتين في القسم الجنوبي من بغداد داخل السور بين جامع السيد سلطان علي والباب الشرقي وفيها النخيل على الأكثر وقليل من الفواكه وبعض الخضروات وهذه أهمها الكمالية والجوهه جي واوسته عباس والنقيب لأو السرداحية والنقره واكريبوز والمندلاوي والبكري وغيرها.

الأثار- السور

ما كان للسور أثر كما في الوقت الحاضر سوى أبوابه الأربعة وضلعي القلعة الخارجيين من جهة المجيدية ومن جهة دجلة باعتبارها من السور لأنه كان متصلا بهما وكذا ضلعي الدباغخانه أي من الباب الشرقي إلى دجلة ومن هناك ينكسر على زاوية قائمة بإمتداد النهر إلى شريعة الفناهرة وبعض الأساسات في محال أخرى متفرقة هذا في جهة الرصافة والأقسام الجزئية التي كانت ظاهرة قليلا عن سطح الأرض في جهتي الجعيفر والكريمات من جانب الكرخ وكان أصحاب الدواب الذين ينقلون الخراب وغيره بالآجرة ينقلون عن الطابوق في الأساسات المذكورة وبيبيعونه لأصحاب العمارات وقد نفذ ولم يبق منه شيء ولأن يقال لهؤلاء نقاب.

أنشء هذا السور في زمن الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة (٦١٨) هجرية كما تدل على ذلك الكتابة التي كانت على موضع من أحد أبواب السور المسمى بالطلمس وقيل إنما هو أنشأ بعض أقسامه، أما تأسيسه ذلك بزمن غير يسير وقد هدمه الوالي (مدحت باشا سنة ١٢٨٥ هجرية) يداعي عدم فائدته بالنسبة للإختراعات الحديثة من المدافع المدمرة ولأجل توسيع بغداد.

ولا ندري إذا كان له قصد آخر سياسي، وقد أنشئ بجدارته بعض المباني الحكومية.

ذاكرة عراقية

توجهت من جامع مرجان نحو باب الأغا يخرج إلى درب السافي يقال إنها من بقايا المدرسة النظامية وقيل غير ذلك والمنارة المذكورة من الأرض إلى الحوض وقسم منه.

منارة سوق الغزل

وهي منارة جامع القصر الذي كان موجوداً في زمن العباسيين ولم يبق منه غير هذه المأذنة إرتفاعها حوالي ٣٠مترا.

جامع الشيخ عمر

السهوردي قبة الضريح منه قديمة فوفا قبة مخروطية الشكل وهي القبة السادسة من شكلها في العراق والخمس الباقية هي (الست زبيدة في جانب الكرخ) وقبة (إمام دور بالقرب من سامراء) وقبة (الحسن البصري) (وابن سيرين) في قصبة الزبير بالبصرة (ومشهد الشمس في الحلة) و (جامع الكفل) في قصبة الكفل.

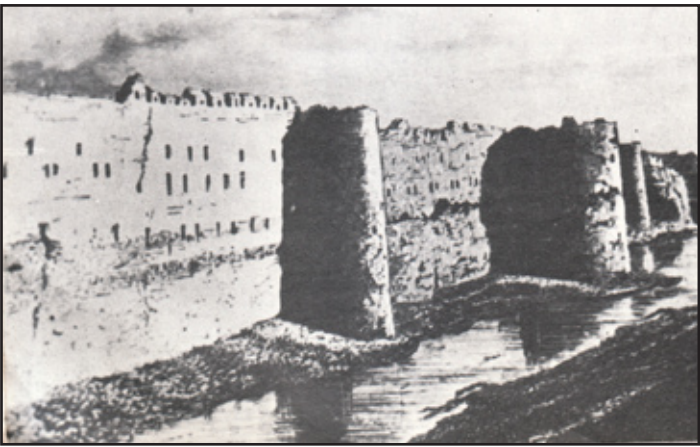
جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني والقديم منه القبة التي فوق صल्ली الحنفية والباقي أحدث منها.

خان المرادية

أو خان الزور- توجد فوق بابه التي من جهة سوق الخياطين القديم كتابة بالأبيض فوق كاشي أزرق قد تغطي أكثرها بطاق آخر مستحدث والظاهر من الكتابة فيه أسم السلطان سليمان ويمكن معنا من الآثار ولا أدري إذا كانت دائرة الآثار منتدبه لها وهل تعدها من الآثار أم لا.

مسناة خضر الibas

كانت ظاهرة من الشط عند نقصان المياه قيل إنها بناية كانت من زمن بختنصر البابلي يؤيد ذلك ما ذكر في خارطة جونسن وعين محلها تقع شمال جامع خضر الibas.



أشياء أمين الدين الوالي في بغداد من قبل الشاه أويس الأيلخاني ولم يرزل قائما وفي داخل المصلى منه كتابة بالأجر في جدار القبلة تشتمل على الوقفية برمتها (في أول سوق العطارين).

خان الاورتمه

أي الخان المغطى أو المسقوف شاهدته لما كان مستعملا كخان وفيه التجار في غرفة العديدة في الطابقين ثم أهمل وبقي كمخزن (في سوق العريض).

خان جفان

الباب منه فقط كانت تعد من الآثار وقد زالت الباب وغيرها الآن وكان فوق الباب كتابة لا أدري أين هي وما حل بها الآن لأنه تغير إلى أسواق (في سوق الكرمك).

جامع القمرية

بجانب الكرخ مقابل سرراي الحكومة في الرصافة يأتي نكرها كثيرا في أواخر زمن العباسيين.

السن

وهو قطعة كبيرة من مسناة أنقلبت إلى دجلة في زمن لا نعلمه وبقيت فيها تقع جنوب آخر المحلات في الكرخ يقال إنها تعود لقصر كان لهارون الرشيد.

كنيسة الميدان

وهي قديمة قيل إنها أول كنيسة أنشئت في جانب الرصافة الحالية كانت سابقا للكلدان وهي الآن للأرمن.

تأبية باب الشيخ

تقع جنوب مقبرة الغزالي وهي تل مدور من التراب أو من اللبن وقد استحلال قطعة واحدة بمرور الزمن.

تأبية الشيخ عمر

تقع أمام جامع الشيخ عمر السهرودي وهي مثل تأبية الشيخ تماما وتسمى تأبية الفتح أيضا ومن أراد زيادة التفصيل عن هذه الآثار فعليه بكتابتنا (معجم مدينة بغداد القديمة).

طوب أبو خزامة

وهو المدف الموجود الآن في باب القلعة عن يمين الداخل قيل أنه أستعمل في فتح بغداد من قبل السلطان مراد الرابع العثماني وللعمامة فيه خرافات لا محل لنكرها هنا وقد كتب عليه (صنع يرسم السلطان مراد خان

عن كتاب الفترة المظلمة وما بعدها تأليف: السيد محمد رؤوف السيد طه الشبخلي / طبع ١٩٢٤

ايام زمان

مجموعة من الاخبار نشرت

في الصحف العراقية عام 1944

رابطة فتيات الجامعة والمعاهد

المصرية

تقول مجلة (الطليعة) المصرية ان قد تألفت في مصر رابطة فتيات الجامعة المصرية وهي تهدف الى القيام بحركة وطنية واسعة النطاق تضم الفتاة المصرية بجانب الفتى المصري في الكفاح من اجل الاستقلال والحرية والديمقراطية كما تهدف الى تحرير المرأة ومساواتها بالرجل مساواة تامة في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقد كانت باكورة اعمالها ارسال مندوبات ثلاث الى المؤتمر النسائي الدولي المنعقد في باريس في السادس والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٩٤٥ والذي مثل ٥٦ دولة ..

جريدة صوت الاهالي

لجنة الإخطابة والتمثيل في الشرقية المتوسطة

جرى يوم امس انتخاب الهيئة الادارية للجنة الخطابة والتمثيل في المدرسة الشرقية المتوسطة فاسفرت النتيجة عن انتخاب الطلاب التالية اسماؤهم ادناه .. عبد الامير حسن الخرسان (رئيسا) ومحمد عيود (نائبا) وعباس اسماعيل (سكرتيرا) وموفق حسن كبة (امين الصندوق) وكامل الشبيبي وكاظم سعد وجعفر صادق (اعضاء)

جريدة صوت الاهالي ..

تدابير منع السقوط من باصات الامانة ..

لاحظت مديرية النقلبات بامانة العاصمة ان حوادث سقوط بعض الجباة او الركاب من الباصات في اثناء سيرها اخذت تتكرر واخر حادثة من هذا النوع ذهب ضحيتها احد الجباة حتى توفي متأثرا بالصدمة التي اصابته اثر سقوطه مقد ارتات وضع مزالج في اعلى فتحة باب الباص تغلق باحكام عبر مباشرة السيارة والحركة وقد اجرت وضع هذه المزالج في السيارة العائدة لها وقد نجحت تجربتها حيث لم تحدث اية حادثة كما انها اجرت وضع الستار لتقي الراكب من

البرد والحر والمطر في كافة سياراتها ..

جريدة الحوادث ..

حول فتح القسم الداخلي لطلاب ثانوية الحلة

كتب البنا ليف من الطلاب الغرباء في ثانوية الحلة كلمة يشكون مايقفون فيه من عناء كثير في السكن فهم يقطنون الآن في فنادق لاينها فيها مستلزمات الحالة الدراسية خارج المدرسة من الراحة والسكينة فضلا عما تتطلبه هذه السكنة من نفقات لايتيسر توفرها لدى معظمهم مع ان بناية القسم الداخلي لمدرستهم متوفرة ولم يبقى لسكنها الا ان تنقل المدرسة اليها وهم يذكرون انهم رفعوا الي وزارة المعارف منذ شهر عريضة يروجون فيها انجاز فتح هذا القسم لهم لكن الموافقة على ذلك لم تتم الى الان ..

جريدة صوت الاهالي ..

جمع التبرعات

كان للعل الذي قامت به لجان جمع التبرعات والملابس المستعملة القديمة في العاصمة لكساء الفقراء المدارس صдах في الانحاء العراقية وقد تألفت لجنة في المنطقة الشمالية لجمع التبرعات التي لاتزيد على ٦٠٠ دينار لكساء طلاب مدارس منطقة المعارف الشمالية الفقراء ..

جريدة الحوادث

وزارة الشؤون الاجتماعية

تطالب القوائين والانظمة المصرية كتبت وزارة الشؤون الاجتماعية الى المفوضية العراقية بالقاهرة تطلب اليها تزويدها بنسخ من كافة القوائين والانظمة والتعليمات الخاصة بجمع الاعانات التي بموجبها تم تاسيس المؤسسات الصحية لمستشفى المواساة في الاسكندرية كمشروع فذ الذي تم بموجبه تاسيسمصانع الطرايش والمصانع الاخرى لاقتباس مايمكن اقتباسه منها تسهيلا لتنفيذه في المشاريع التي تنوي الوزارة القيام بها بعد ان ابط جواب المفوضية العراقية اكدت عليها الوزارة ببرقية ترجوها بالاسراع بارسال المطالب السالفة ..

جريدة الساعة ..

الجهاهري في زيارة لعبد الكريم قاسم في مستشفى السلام بعد
تعرضه لمحاولة اغتيال عام ١٩٥٩



ذاكرة عراقية

العدد (2594) السنة العاشرة الاثنين (17) ايلول 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة

للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين

مدير التحرير: علي حسين

هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي . رفعت عبد الرزاق

الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخري كريم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة

للإعلام والثقافة والفنون